



فائز الموازنة
السورية لعام 2025
صحيح أم وهمي

14



"حرب إيران"

سوريا.. "دياد إيجابي" لا يمنع المخاطر

ملف خاص



02

أخبار سوريا

شكوك حول التسويات
العالية لرجال أعمال
مقربين من الأسد

03

أخبار سوريا

"الدفاع" تقيم ضباطها..
خطوة نحو جيش احترافي

04

شؤون محلية

عشوائيات برزة البلد..
هواجس ورغبات
تتجاوز الخطط التنظيمية

07

شؤون محلية

تحديات تواجه مربي الثروة
الحيوانية في طرطوس

16

ثقافة وفن

الدراما السورية تستعيد
مفهوم البطولة الجماعية

18

رياضة

اتحاد السلة
يفرض عقوبات على
أهلي حلب ومشجعيه



15

"كنا نخرج مع أمهاتنا وجداتنا إلى الجبل لجمع الخبيزة والخريدلة والبابونج. كانت الرحلة نفسها نوعاً من النزهة، وفي الوقت ذاته نحضر ما نحتاج إليه من الأعشاب"، تقول وضحة خالد، وهي تصف سعادتها بموسم وفير من حشائش الأرض الطبيعية التي تعتبر طقساً ربيعياً جاء قبل أوانه في ريف الحسكة هذا العام. لا يقتصر جني الأعشاب على كونه نشاطاً اقتصادياً أو غذائياً فحسب، بل يرتبط بعادة اجتماعية يصفها الأهالي بـ"طلعة الربيع"، إذ تتجه العائلات أو مجموعات من النساء والرجال إلى البراري لجمع النباتات البرية.

"طلعة الربيع" وجني الحشائش..
طقس يزدهر مبكراً
بريف الحسكة

متخصصون يشترطون الشفافية ومنع الإفلات من العقاب

شكوك حول التسويات المالية لرجال أعمال

مقربين من الأسد

عنب بلدي - ركان الخضر

الوقفة الاحتجاجية التي أقامها بعض السوريين أمام مقر اللجنة الوطنية لمكافحة الكسب غير المشروع في منطقة المزة بدمشق، في كانون الثاني الماضي، احتجاجًا على التسوية المالية مع رجل الأعمال محمد حمشو، المقرب من نظام الأسد مخلوع، لم تمنع إنعام سلفقات مماثلة مع رجال أعمال آخرين كان لهم دور بارز في الاقتصاد السوري أيام النظام السابق.

وكشف مصدر مسؤول في اللجنة الوطنية لمكافحة الكسب غير المشروع، لعنب بلدي، في 23 من شباط الماضي، عن إبرام تسوية مع رجل الأعمال السوريين سامر الفوز وطريف الأخرس، المقربين من نظام الأسد المخلوع.

تسلط عتب بلدي الضوء على ملف التسويات المالية مع شخصيات كانت محسوبة على النظام السابق، للوقوف على مدى مشروعيتها من وجهة نظر قانونية، وما الحالات والشروط القانونية لها، وهل هناك تجارب سابقة مماثلة في بلدان أخرى.

أداة قانونية بشروط وضوابط

قال مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، إن تحديد أي تسوية ممكنة يتطلب تحديد طبيعة

الادعاءات الموجهة إلى الشخص المعني

بذقة، فالأسماء المحروقة في هذه

التسويات موجودة ضمن فئة "الميسرين الاقتصاديين" الذين شكّلت أدورهم عنصرًا بنويًا في دعم القاعدة المالية لنظام استبدادي، ما يوحي بدرجة من التواطؤ تتجاوز الدور التجاري المعتاد. وأشار إلى أن مشروعية التسوية تتوقف على إطار صرام يميز بين ترتيبات

مقبولة وبين إفلات متع من العقاب، كما أن التسوية لتكتسب قابلية أكبر للدفاع عندما تُبنى بوصفها آلية مساءلة اقتصادية تتضمن استرداد الأصول، وكشف الحقيقة والتعاون من دون أن تكون التحقيق أو الملاحقة القضائية في الجرائم الدولية الجسيمة.

من جهته، تحدث المحامي في القانون الجنائي الدولي المتخصص الكيلاني، أحمد المتحدّ، مؤكّد أنّ معالجة إرث الانتهاكات يجب أن تشمل أربعة عناصر رئيسة، تتمثل في كشف الحقيقة والمساءلة القضائية وجبر الضرر للضحايا والإصلاح المؤسسي.

الشروط السابقة، وفق عبد الغني، تستلزم فحصًا دقيقًا لطبيعة الادعاءات

الموجهة، وللحدود المفاهيمية لمعيار "الجريمة الكبرى" في العدالة الانتقالية، ولشروط التي قد تجعل التسويات قابلة للدفاع، والخطوط الحمراء التي تجعل أي ترتيب من هذا النوع غير مقبول قانونيًا ومعياريًا.

تجارب دولية مشابهة

قال رئيس لجنة الكسب غير المشروع، باسل سويدان، في سياق حديثه مع

"المجلة"، إن اعتماد مفهوم التسويات

لم يكن خطوة ارتجالية، بل استند إلى دراسات وتجارب دولية مستخلصة من تجارب دول أخرى، ضاربًا بعض الأمثلة المشابهة.

ونكر سويدان تجربة مونج كونغ في العدالة الانتقالية ويضعف الثقة في الاقتصاد على التسويات الاقتصادية دون تحقيقات أو محاكمات، يمكن أن يقوض

العدالة الانتقالية ويضعف الثقة في المؤسسات الجديدة. وأوضح مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، أن شرعية التسويات مشروطة بالكامل بقيود صارمة، وشفافية عالية، واستبعاد صريح لأي تغطية تمس الجرائم الدولية.

أكد المحامي الكيلاني أن تجارب دول عديدة تظهر أن الحكومات الانتقالية غالبًا ما تلجأ إلى صيغ مختلفة من التسويات الاقتصادية مع النخب المرتبطة بالنظام السابق.

في تونس بعد الثورة عام 2011، طرحت فكرة "الصالحة الاقتصادية"، التي واجهت انتقادات واسعة لأنها اعتبرت إعادة دمج للنخب الاقتصادية القديمة دون مساءلة كافية.

وفي جنوب إفريقيا، اعتمدت لجنة الحقيقة والصالحة بعد نهاية نظام الفصل العنصري، في تسعينيات القرن

الماضي، نموذجًا مختلفًا، حيث أتيح لبعض المتورطين الاعتراف بجرائمهم مقابل عفو محدود، لكن الجرائم الخطيرة بقيت خاضعة للمحاسبة.

من جانبه، أكد مدير "الشبكة السورية"، فضل عبد الغني، أن هناك تجارب انتقالية شهدت ترتيبات لإعادة الأصول والتعاون مع فاعلين اقتصاديين كانوا مرتبطين بالحقبة السابقة، إلا أن هذه الترتيبات لا تكتسب شرعية إلا إذا كانت مشروطة بإحكام وشفافية، وتستبعد الجرائم الدولية بصورة لا ليس فيها. وبيّن عبد الغني أن السجل العام للأسماء المطروحة لإجراء التسوية في سوريا، يظهر أنهم كانوا يمثلون عامل تمكين اقتصادي أكثر من كونهم فاعلين مباشرين في الجرائم، بما يفتح المجال للتحقق.

غير أن الإطار القانوني، بحسب عبد الغني، لا يستوعب أي ترتيب يفضي إلى إفلات من العقاب أو إلى تغطية سلوك يرقى إلى جرائم دولية، وعليه يبقى الحد الفاصل بين هاتين الفئتين والذي تحسمه طبيعة الأدلة ومدى اتصالها بالجرائم الجسيمة.

تسويات تقصّر على عدم الملاحقة المالية

لم تمنح اللجنة، وفق مصدر مسؤول في اللجنة الوطنية لمكافحة الكسب غير المشروع تحدث لعنب بلدي، أي ضمانات بعدم الملاحقة الجزائية لكل من الفوز والأخرس، بل اقتصر الأمر على عدم ملاحقتها ماليًا تحديدًا في قضايا الكسب غير المشروع المرتكبة والمصرح عنها من قبلها.

وأكد أن طبيعة وتفاصيل التسوية المبرمة مع رجل الأعمال طريف الأخرس تشابه تفاصيل التسوية مع رجل الأعمال الفوز، من حيث مصادرة 80% من الممتلكات العينية والأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة له.

وأشار إلى أن القضايا التي تابعتها اللجنة، تشمل أيضًا تجارب وبناء، ولكن جميع ملفاتها من صغير نسبيًا وتابعة للمقات أكبر وأكثر تشعبًا.

مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، نكر أن السجل المتاح للعموم بشأن الشخصيات المذكورة في التسويات، ويظهرهم بوصفهم داعمًا اقتصاديًا محوريًا وركيزة لشبكات محسوبة، إلا أن هذا المتاح لا يثبت أنهم ارتكبوا جرائم دولية، وهذا التمييز يرتب عليه أثر جوهري في تحديد نطاق المساءلة المشروعة.

فالفاعلون الاقتصاديون في نظام الأسد، وفق عبد الغني، يحتلون موقعًا مختلفًا ضمن سلم العدالة الانتقالية عن الذين لعبوا أدوارًا قيادية مباشرة في ارتكاب الفظائع، وهذا لا يقلل من خطورة التواطؤ الاقتصادي أطلاقًا، لكنه يوضح الأدوات المؤسسية الأذى والشروط التي يمكن بموجبها النظر في ترتيبات تفاوضية.

بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من أحد كبار وزارة الدفاع، شمل التقييم قادة الأركان والكتائب والألوية ورؤساء الأقسام والكتائب ومرحلة أولي، في حين ستشمل مراحل أخرى قادة السرايا وضباط العمليات ضمن الألوية. وبحسب ما طالعت عنب بلدي، استورد الأموال المنهوبة وإصلاح الاقتصاد والعناصر، إضافة إلى أسئلة تكنولوجية وتكتيكية وأخرى نفسية وتحليلية. ولم تكن للاختبارات سهلة، حيث حصل بشرط عدم التدخل في مسار المساءلة الجنائية للمشتبه بهم، وعدم منحهم أي حصانات.

وبيّن الكيلاني أن الأدبيات الأكاديمية في مجال العدالة الانتقالية، تشير إلى أن تجاهل العبد الاقتصادي للانتهاكات أو التعامل معه من خلال تسويات محدودة فقط، قد يضعف عملية التحول الديمقراطي ويخلق شعورًا بالظلم لدى الضحايا والمجتمع.

"الدفاع" تقيّم ضباطها.. خطوة نحو جيش احترافي



رئيس هيئة الأركان اللواء، علي التصل، يرحب بوفد على فئات ضباط الشرطة لإعادة ضبط نظم الجيش السوري - 12 آذار 2026 بوررة هعفا

عنب بلدي - موقف الخوجة

أعلنت وزارة الدفاع السورية بدء عملية تقييم شاملة لضباط في المؤسسة العسكرية، في خطوة تهدف إلى إعادة هيكلة الجيش وبناء قاعدة تنظيمية تعتمد على الكفاءة والخبرة المهنية.

وتأتي هذه الإجراءات ضمن مسار تسعى من خلاله الوزارة إلى الانتقال بالمؤسسة العسكرية من بنية فصائلية متعددة الخلفيات إلى جيش أكثر مأسسة وانضباطًا يعمل وفق معايير عسكرية موحدة.

ويجري تقييم "الآلاف الضباط" بمواقع قيادية وبمختلف الاختصاصات، مع تركيز خاص على قادة المشاة، وذلك بإشراف القيادة العليا للجيش، في مقدمتهم رئيس هيئة الأركان، اللواء علي النعسان، ومن ثم لجان بعدة اختصاصات، وفق ما أعلنته الدفاع.

وشملت الاختبارات عدة مواضيع، أبرزها الطبوغرافيا والتكتيك وقراءة الخرائط، ضمن ما اعتبرته معايير مضممة لقياس المهارات القيادية والعرفية لتعكس الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية ميدانيًا. وتكرت الوزارة أن توزيع المهام والمسؤوليات سيكون وفق الخبرة الفعلية، بعيدًا عن أي اعتبارات أخرى، في حين أن نتائج التقييم ستسهم في تصنيف القادة حسب الخبرة والاختصاص، وإبناء قاعدة بيانات.

ويشغلون مناصب عليا، مثل وزير الدفاع (فريق، عماد، لواء، عميد) ويتم تعيينهم بمراسيم جمهورية خاصة، ويشكلون "الدائرة الضيقة" للقيادة العسكرية، وهم المسؤولون عن القيادة العليا والتخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات الدفاعية للبلاد.

ويشغلون مناصب عليا، مثل وزير الدفاع (فريق، عماد، لواء، عميد) ويتم تعيينهم بمراسيم جمهورية خاصة، ويشكلون "الدائرة الضيقة" للقيادة العسكرية، وهم المسؤولون عن القيادة العليا والتخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات الدفاعية للبلاد. ويشغلون مناصب عليا، مثل وزير الدفاع ورئيس الأركان وقيادة الفرق والألوية، وهم حلقة الوصل بين القيادة السياسية (رئيس الجمهورية) والجيش.

*الضباط القادة والأعوان: وهم الهيكل التنفيذي والميداني للجيش والمسؤولون عن إدارة الوحدات العسكرية وتنفيذ الخطط الموضوعة من الأمام.

يتضمن هذا المستوى ست رتب، ثلاثة للضباط القادة (عقيد، مقدم، رائد)، ومثلها للضباط الأعوان (نقيب، ملازم، ملازم أول).

وتتم ترقيتهم بناء على سنوات الخدمة في الرتبة الواحدة والملك الذي يشغله الضابط. والخبرة الميدانية والأكاديمية: التي اكتسبها المقاتلون في المارك خلال 14 عامًا من الثورة، ومزجها مع الخبرة الأكاديمية، المتعددة على أسس نظام القوات البرية والبحرية والجوية، وكل ما له علاقة بالاختصاصات، مثل توزيع المقاتلين على اختصاصاتهم وعلى الكليات، وهو ما اعتبره أمرًا مهمًا للمقاتلين.

وعندما ينقل العناصر أصحاب الشهادات، سواء ثانوية أو جامعية بعد تقييمهم، إلى الكليات الحربية، فإنهم يخضعون لدورة عقيدة وطنية جديدة للجيش.

وإذ نجحت هذه الخطوات فقد تشكل الأساس لـ "المركز السوري لدراسات الأمن والدفاع" (مسدار) معزز السيد، يرى أن الفكرة الأساسية في الخطة هي إعادة بناء مؤسسة عسكرية مركزية هي عصب لوزارة الدفاع، لذلك جاء التركيز على إعادة الهيكلة، وتنظيم الرتب العسكرية وفق تقييم مهني وليس وفق الانتماء الطائفي.

وقال الباحث لعنب بلدي، إن هذه الإجراءات وحدها لا تكفي لصناعة جيش احترافي، موضحًا أن نجاحها مرتبط بقوة الدولة على دمج الفضائل الخلفية التي كانت تشكل قوات المعارضة على اختلاف أيديولوجياتها ضمن مؤسسة واحدة بشكل فعلي، وفرض الانضباط العسكري وبناء عقيدة وطنية جديدة للجيش.

(الرئاسة السورية حاليًا)، إلى جانب قادة آخرين بارزين، يرتب ما بين عقيد وعميد ولواء.

ومنذ ذلك الحين، عملت الوزارة على وضع هيكلية للجيش، بدأتها بحل الفضائل وضماها لـ 25 فرقة موزعة على مختلف الجغرافيا السورية.

ومع بداية عام 2025، عقدت وزارة الدفاع اجتماعات مع أكثر من 130 وحدة

عسكرية وفصلاً، بالإضافة إلى لجان عليا لتنظيم بيانات الموارد البشرية، كما عملت على صياغة نظام داخلي حديث للوزارة يعيد ضبط العلاقة بين الإداري والعسكري.

واندمجت الفضائل الكبيرة بمعظم كوادرها ضمن فرقة، في حين أن الفضائل الصغيرة انضمت كألوية ضمن هذه الفرق، وفق ما علمه عنب بلدي سابقًا

من كوادر في وزارة الدفاع. على جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع عن عدة قرارات تتعلق بإعادة التمشين إلى صفوف الجيش، ومنحت العديد من كبار الضباط، مناصب قيادية ضمن المؤسسة العسكرية.

الباحث، السيد، يرى أن الخطوة الأساسية هي استكمال عملية دمج الفضائل الذي يجري العمل عليه اليوم.

وشرح بأن الجيش في عهد النظام السابق كان مرتبطًا بشكل وثيق بالسلطة السياسية، وتمت هيكلته أساسًا لحماية النظام أكثر من كونه مؤسسة وطنية.

تهدف الهيكلية الجديدة نظريًا إلى بناء جيش وطني يخضع لمؤسسات الدولة وليس للفصائل أو الشخصيات، بحيث يتم الانتقال تدريجيًا من حالة التمدد الفصائلي أو الجيش المرتبط بالسلطة إلى مؤسسة عسكرية مهنية تمثل الدولة وتعمل ضمن إطار وطني موحد.

الهيكلية

أما من حيث الهيكلية، فأشار الباحث في "مسدار" معزز السيد، إلى أن هناك فرقًا واضحًا بين الجيش السابق والنموذج الذي يجري العمل عليه اليوم.

وشرح بأن الجيش في عهد النظام السابق كان مرتبطًا بشكل وثيق بالسلطة السياسية، وتمت هيكلته أساسًا لحماية النظام أكثر من كونه مؤسسة وطنية. تهدف الهيكلية الجديدة نظريًا إلى بناء جيش وطني يخضع لمؤسسات الدولة وليس للفصائل أو الشخصيات، بحيث يتم الانتقال تدريجيًا من حالة التمدد الفصائلي أو الجيش المرتبط بالسلطة إلى مؤسسة عسكرية مهنية تمثل الدولة وتعمل ضمن إطار وطني موحد.

خطوات نحو تطوير الجيش

جاء حل الجيش السوري السابق ضمن قرارات "مؤتمر النصر" الذي أعلن عنه في 29 من كانون الثاني 2025.

ويعد سقوط النظام استحدثت الإدارة السورية الجديدة وزارة الدفاع، بقيادة المهندس مرفق أبو قسرة، والذي منحه داخل الدولة، وفق ما يراه السيد.

خبير ينصح بدراسة التركيبة الاجتماعية قبل البدء

عشوائيات برزة البلد..

هواجس ورغبات تتجاوز الخطط التنظيمية

دمشق - غنى جبر

تعتبر منطقة برزة البلد في دمشق نموذجًا واضحًا للتحديات العمرانية والاجتماعية التي تواجه الأحياء العشوائية في العاصمة السورية. شهدت المنطقة تزايدًا كبيرًا واكتظاظًا في السنوات الماضية، أدى إلى توسع غير مخطط له للمنازل السكنية وانتشار الأحياء بشكل عشوائي، ما انعكس على البنية التحتية ومستوى الخدمات الأساسية.

وتتشارك عدة عائلات في المبنى الواحد، كما يشهد الحي ضعفًا في شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى ضعف الطرق ومستوى النظافة العامة، وفق شهادات السكان. وقد اتخذت الجهات المعنية في النظام السابق خطوات لإعادة تنظيم المنطقة، لاقت انتقادات وتشكيكًا، وتضمنت إخلاء بعض المباني وإزالة العشوائيات، بهدف توفير وحدات سكنية جديدة، وفق ما أعلن عنه سابقًا.

وتتشارك عدة عائلات في المبنى الواحد، كما يشهد الحي ضعفًا في شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى ضعف الطرق ومستوى النظافة العامة، وفق شهادات السكان. وقد اتخذت الجهات المعنية في النظام السابق خطوات لإعادة تنظيم المنطقة، لاقت انتقادات وتشكيكًا، وتضمنت إخلاء بعض المباني وإزالة العشوائيات، بهدف توفير وحدات سكنية جديدة، وفق ما أعلن عنه سابقًا.

وحيد نذكر أن التعويض المالي لإخلاء الحي لا يمكنُ للعائلات من تأمين سكن بديل، وأن الخيار المفضل للسكان هو التنظيم في الموقع نفسه، لضمان الحفاظ على الروابط الاجتماعية

ومساحات السكن التي تُؤوي أحيانًا أكثر من عدة عائلات في المبنى الواحد. ودعا وحيد إلى تبني حلول تنظيمية شاملة تحول هذه البقع العشوائية إلى مناطق حضارية، تتوفر فيها بنية تحتية متكاملة من شبكات صرف صحي وكهرباء ومياه تتناسب مع الكثافة السكانية الحالية.

مخاوف من الإخلاء

محمد، وهو أحد الشبان السوريين العائدين من الاغتراب للسكن مع عائلته في منطقة برزة البلد، أبدى تأييده لفكرة التنظيم العمراني كحل جذري

استشارية متخصصة في النقد المعماري، قادرة على تقييم الأعمال ووضع المعايير التقنيات المتطورة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، لتحليل البنية الاجتماعية للمناطق العشوائية وتحديد الليات إعادة تنظيمها بشكل يحافظ على الترابط الاجتماعي للسكان، مؤكدًا أن أي قرار غير مدروس قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة بدلًا من حلها.

وتعد منهجية "نمذجة المشكلات" في التصميم، بحسب عساف، من الأساليب العلمية الأكثر دقة، إذ قد يعتقد البعض أن إدخال جميع المشكلات في عملية التحليل سيؤدي إلى تعقيد المسألة، إلا أن تعقيد المسألة وتحليلها بشكل شامل يقود في النهاية إلى تحديد الحل الأنسب بدقة.

وأضاف أن تصميم المدن الجديدة، وقالت رهنف لعنّب بلدي، إن سكان هذه المناطق يعانون من ضعف البنية التحتية والخدمات، إضافة إلى سوء ربط المنطقة بالطرق، ما يزيد من صعوبة الوصول وارتفاع التكاليف اليومية. وحول الحلول، قالت إنه يجب إعداد مخططات تنظيمية متكاملة تخدم السكان والمنطقة في آن واحد، مع تنفيذ سريع وتأمين سكن بديل قريب من فترة التنظيم لضمان سهولة الإخلاء والانتقال. ومن إمكانية إزالة الأبنية، اقترحت إعادة تنظيم المنطقة مع استئصال الأبنية الجديدة بدل الهدم الكامل، ما يترتب عليه من تكاليف اقتصادية عالية.

وفيما يتعلق بضيق المساحات في المناطق العشوائية، أكد رئيس جمعية المعماريين السوريين، محمد عساف، أن العشوائيات ليست ظاهرة محلية بل موجودة في مختلف دول العالم، إلا أن طرق التعامل معها تختلف من بلد إلى آخر، فيعوض الدول لتجأ إلى الإزالة السريعة، مثل السعودية، التي عملت على إزالة مناطق عشوائية بالكامل دون تعويض اهالي.

وشدد عساف على أن تصميم المكان يؤثر في سلوك المجتمع، موضّحًا أن

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

وإن التخطيط لا يعني اختراع نماذج جديدة بالكامل، بل الاستفادة من الخبرات العالمية وتكييفها مع الظروف المحلية.

تشريعات عمرانية تسمح بالتمدد وعن انتشار البناء العشوائي خلال السنوات الماضية، اعتبر المهندس عساف، أن ذلك يعثل سلوكًا طبيعيًا ناتجًا عن حاجة الناس إلى السكن، وازدياد عدد السكان.

فغالبًا ما يلجأ الأفراد إلى البناء قرب عائلاتهم أو ضمن محيطهم الاجتماعي، لتقليل التكاليف. وأوضح أن العشوائيات هي في جوهرها نتيجة خاطئة لطلب مشروع، وأن الحل يكمن في تطوير تشريعات عمرانية تسمح بتمدد سكني منظم، وتمنع تحول الحاجة الطبيعية إلى مخالفات عمرانية.

وفي تقييمه للواقع العمراني في منطقة برزة البلد بدمشق، أشار إلى أن للمنطقة خصوصية اجتماعية وعمرانية، معتقدًا أن محافظة دمشق ومديرية التخطيط العمراني تمتلكان دراسات ومعلومات كافية، يمكن البناء عليها لوضع رؤية أولية للتطوير.

عساف، شدد على ضرورة دراسة ارتباط برزة البلد بدمشق، أشار إلى أن للمنطقة خصوصية اجتماعية وعمرانية، معتقدًا أن محافظة دمشق ومديرية التخطيط العمراني تمتلكان دراسات ومعلومات كافية، يمكن البناء عليها لوضع رؤية أولية للتطوير. عساف، شدد على ضرورة دراسة ارتباط برزة بمحيطها العمراني، بما في ذلك علاقتها مع الأحياء المجاورة مثل ركن الدين واتجاهات التوسع العمراني نحو التل أو الغوطة، قبل وضع أي خطة تنفيذية. وأكد أن إعداد خطة تنفيذية واضحة وجدول زمني محدد هو الخطوة الأساسية للبدء بالتنفيذ، مشيرًا إلى أن غياب هذه الخطط يؤدي غالبًا إلى بقاء المشاريع في إطار النقاش دون تحقيق نتائج ملموسة.

وختم رئيس جمعية المعماريين السوريين، محمد عساف، حديثه بأن العنصر البشري هو نقطة البداية والنهاية في أي عملية تخطيط عمراني،

إذ يجب أولًا دراسة المجتمع القاطن في المنطقة وفهم تركيبته الاجتماعية قبل الشروع في أي مشروع تنظيمي.

وأشار إلى أن البنية التحتية دورًا أساسيًا في تشكيل طبيعة التخطيط العمراني، كما تنعكس بشكل مباشر على الواقع الاجتماعي للسكان. لذلك يجب أن تتلحق خطط البنية التحتية من قراءة الواقع الاجتماعي للسكان.

وأوضح أن هذه الخريطة تقوم على مبدأ العمل التشاركي، بحيث تُبنى العلاقة بين الأطراف الثلاثة بطريقة صحية ومتوازنة. وقال إن الفكرة تعتمد على دراسة تجارب مدن مشابهة في العالم، ثم تطويرها بما يتناسب مع الواقع المحلي،

الباعة غير راضين

”بررطات” حلب..

إقبال ضعيف على ”الدلونية” ومطالب بتفعيل المخالفات



عنب بلدي - خاص

تشغل قضية الباعة المتجولين وأصحاب ”البيسطات“ حيزًا من النقاش المحلي الحلبي، خاصة بين أبناء هذه المهنة المنتشرة بين الشريحة المتوسطة والفقيرة، والتي تقصدها كل شرائح المجتمع، إذ ما زال الأخذ والرد حاضرًا، ما بين بائع يريد الحفاظ على مصدر رزقه، ومشتري يريد تحصيل خضراواته بأقل سعر، وآخر ينادي بتنظيمها.

وبعد عدة إجراءات اتخذتها محافظة حلب، ما زالت ”البيسطات“ حاضرة في المناطق الشعبية، لا سيما في أحياء حلب الشرقية، مثل الشعار وطريق الباب والفردوس والصالحين وغيرها، بترتيبها العشوائي الذي لم يتحرج.

نقل ”البيسطات“ لم يرض الباعة

أحدث الإجراءات، حتى لحظة تحرير التقرير، هو ما اتخذته إدارة الكلفة الثالثة في محافظة حلب، في 18 من كانون الثاني الماضي، المتمثل بنقل ”البيسطات“ العشوائية ضمن حي طريق الباب إلى سوق ”الدلونية“ المخصص للباعة المتجولين.

وسبق أن اتفقت إدارة الكلفة الثالثة مع أصحاب ”البيسطات“ على الانتقال إلى السوق بعد تقسيمه وإجراء قرعة لتوزيع المساحة على البائعين.

عنب بلدي عاينت المشهد، ورصدت سوق ”الدلونية“ خاليًا من الباعة والمشتريين، سوى ثلاث ”بيسطات“ ترامت على مساحة يفترض أن تضم عشرات البائعين. حسين، هو أحد الباعة الثلاثة الذين قابلتهم عنب بلدي داخل السوق المخصص لهم، قال إن الوجود هو ثنائي ”بيسطات“. كعد أقصى، ثم يغادر الجميع عتيل الظهر، لانتشار مجدداً في الشوارع الرئيسة، لا سيما بالقرب من دوار ”الدلونية“.

ويجزو حسين مغادرتهم إلى خارج السوق بسبب عدم إقبال الناس، ولبيع بضاعتهم بشكل أسرع، وتناديًا لكسادها. وأضاف حسين أن الإقبال من المشتريين ضعيف جدًا في السوق، إذ خسر خلال يومين 400,000 ليرة سورية، أي نحو 34 دولارًا، بسبب تلف بضاعته، نتيجة عدم إقبال الزبائن.

وقضّل البائع المتجول حسين، الذي عاد من تركيا مؤخرًا، البقاء داخل السوق وعدم عرض بضاعته خارجه، رغم

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

”السوق المغطى“

سوق ”الدلونية“ أو ما يُعرف عند أهل المنطقة بـ”السوق المغطى“، كان يضم عشرات البائعين، ضمن مساحة مخصصة لهم، ويقصدهم الناس نظرًا إلى انخفاض أسعار بضاعتهم.

ومع دخول ”الجيش السوري الحر“ إلى المنطقة، بعد منتصف عام 2012، انحسر دور هذه المنطقة، ثم انتهى دورها تدريجيًا.

وبعد سقوط النظام، حاول بعض الناشطين، بالتعاون مع مجلس المدينة، ترميم المكان لإعادة استقبال البائعين، وإحياء السوق من جديد، إلا أن عملية انتقاهم تأخرت عدة أشهر، ما أدى إلى انتشار ”البيسطات“ في الشوارع الرئيسة واعتماد الناس الذهاب إليهم.

سوق الدلونية في حي طريق الباب شبه خالي من الباعة الجوالين والبيسطات - 9 أيار 2026عنب بلدي

السوق إلى 178 قطعة، بعد تخطيطه من إحدى المهندسات العاملات في الكلفة، في حين أن 98 شخصًا انتقلوا إلى السوق.

وبالتعاون من الضابطة المركزية، تجري الكلفة جولات شبه يومية لنقل المخالفين، مشيرًا في الوقت ذاته،

إلى أنهم صادروا عددًا محدودًا من ”البيسطات“.

وتتمثل المرحلة المقبلة، وفق البيسكي، بإغلاق المحال المخالفة و”تشميعها“،

ومصادرة ”البيسطات“ التي لم تلتزم بقاررار.

وتضم الكلفة الثالثة الأحياء التالية:

مناهو والنهضة والدلونية وجورة عواد وضهرة عواد وكرم الجبل وقارلق وتربة لالا وكرم القاطرجي وكرم المسير ودويرينة وجبرين والمالكية والنيرب.

حملات متكررة

في الأسبوع الأول من شباط الماضي، نظم عدد من أصحاب ”البيسطات“ وسط مدينة حلب احتجاجات، اعتراضًا على حملات تنفيذها البلدية، بضاعتهم على الرصيف، والاكتفاء بضعفوه بقطع أرزاقهم، مؤكدين أن هذه ”البيسطات“ تمثل مصدر الدخل الأساسي لهم ولعائلاتهم، في ظل ظروف معيشية صعبة وغياب بدائل حقيقية للعمل.

أصحاب ”بيسطات“، أوصحوا لعنب بلدي في تقرير سابق، أن اللجوء إلى البيع عبر العريبات أو ”البيسطات“ جاء نتيجة البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، معتبرين أن العمل في الشارع ما هو سوى حل اضطراري لتأمين الحد الأدنى من الدخل. ويرى عدد من سكان مدينة حلب، التقهّم عنب بلدي، أن انتشار ”البيسطات“ والعريبات الجوالّة ينعكس سلبيًا على حركة المرور والمشاة،

ما يعادل نحو 4.2 دولار، بسبب الإقبال الضعيف على السوق.

وقال محمد لعنّب بلدي، إن المشتريين، خاصة في شهر رمضان، يفضلون الشراء من خارج السوق، بسبب بعده عن المارة.

ويرجع محمد أن تزداد الحركة بعد شهر رمضان، حيث يرغب المشترون بالشراء أكثر، ويمكنهم التوجه لأماكن أبعد.

من جانب آخر، يرى أن المساحة

الممنوحة لأصحاب ”البيسطات“ غير كافية، حيث منحهم اللجنة المنظمة مساحة مترين عرضًا وثلاثة أمتار

طولًا. وحول طلب المزيد من المساحة، أشار محمد إلى أنهم طلبوا ذلك من اللجنة، والأخيرة وعدت بدراسة الأمر.

التقصير من البلدية

من جانبه، عزا مسؤول مكتب المتابعة بالكلفة الثالثة في محافظة حلب، عمر البيسكي، الإقبال الضعيف في سوق ”الدلونية“ إلى تقصير الضابطة البلدية في مخالفة التعدييات على الأرصفة من قبل المحال.

وقال عمر لعنّب بلدي، إن مكتب المتابعة في الكلفة الثالثة يمنع، خلال جولاته، أصحاب المحال من التجاوز وعرض بضاعتهم على الرصيف، والاكتفاء بضعفوا داخل المحل، إلا أن البلدية لا تحذر المخالفين بحقهم.

وأكد عمر أن البلدية توجه إنذارات أو مخالفات بعد ضغط شديد عليهم لإحلالها.

محمد، الذي يبيع الخضراوات على سيارة عند ”الدلونية“ منذ ثماني سنوات، كان أحد الباعة داخل ”السوق المغطى“ منذ 20 عامًا، مستذكرًا تلك الأيام التي كانت تشهد ازحامًا وبيعًا وفيرًا، بعكس الفترة الحالية.

المشتريين لا يحضل السوق

لم يبيع محمود حموش، خلال وجوده في المساحة المخصصة لـ”البيسطات“، سوى بملغ 50,000 ليرة سورية، أي

طرق تتحول إلى مصيد

ألغام "الموت"

تعرقل العودة وتحصد الأرواح شمال شرقي سوريا



فريق إزالة الألغام في شمال شرقي سوريا - 5 نيسان 2025 (هاوار)

عنب بلدي - الحسكة

تتفاقم أخطار الألغام ومخلفات الحرب في شمال شرقي سوريا، مع التحولات العسكرية الأخيرة التي أفضت إلى سيطرة الجيش السوري على مساحات واسعة من أرياف محافظتي الحسكة ودير الزور إضافة إلى كامل محافظة الرقة، مقابل انحسار وجود "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) نحو أجزاء من محافظة الحسكة وناحية عين العرب (كوباني) وأريافها الجنوبية.

وبين مناطق تفوذ متداخلة، وطرق رئيسة مغلقة أو مقطوعة بالحواجز، يجد المدنيون أنفسهم مضطرين لسلك طرق قريعية محفوفة بالمخاطر، حيث تنتشر الألغام الأرضية وبقايا الذخائر غير المنفجرة.

خلال الأيام الماضية، سُجّلت حوادث عدة تؤكد أن خطر الألغام لا يزال قائماً، بل ويتفاقم، مع محاولات الأهالي استئناف حياتهم والعودة إلى أراضيهم الزراعية وأعمالهم اليومية. في 27 من شباط الماضي، شهدت قرية الجديدة، على بعد ثلاثة كيلومترات شمال غرب بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي، انفجار لغم أرضي من مخلفات "قسد"، ما أدى إلى إصابة طفل، نُقل إلى المستشفى حيث خضع لعملية بتر في ساقه.

وفي اليوم ذاته، أصيب طفلان آخران بانفجار لغم زرعت "قسد" على أطراف قرية جديدة المستور بريف عين عيسى الغربي.

وقبل ذلك بيوم، في 26 من شباط، قُتل ثلاثة مدنيين وأصيب آخران، جراء انفجار لغم أرضي استهدف سيارتهم في منطقة الأمين ببادية الشلمطية غرب دير الزور. وكثفت حوادث أخرى خلال نفس الشهر، بينها مقتل ثلاثة مدنيين منهم طفلان وإصابة ثمانية آخرين، بانفجار لغم بسيارتهم في منطقة الخراطة قرب الشولا في بادية دير الزور الجنوبية.

البحث عن الحشائش

يقود إلى فقدان البصر

في ريف الحسكة، لا سيما في محيط جبل عبد العزيز، تكرر الحوادث مع

الرئيسة، ما دفع الكثيرين لسلك طرق ثانوية وعرة وغير معتّدة. محمود الخلف، أحد أبناء ريف الحسكة الجنوبي ويعمل في البناء داخل مدينة الحسكة، قال إن انتقاله اليومي بات "مغامرة غير مسبوقة".

وأضاف، "الطريق الرئيس مغلق والطرق الأخرى تتطلب المرور بجوازس طويلة الانتظار، فنضطر لسلك طرق ترابية جانبية. المشكلة أننا لا نعرف أي طريق آمن وأيهما

وروى محمود حادثة مؤلة وقعت مطلع شباط الماضي، حين انفجر لغم بسيارة عائلة كانت تنوي العودة إلى مدينة الحسكة بعد نزوح قصير إلى الريف، ما أدى إلى وفاة أول طفلها قرب المنزل الجنوبي للمدينة.

وقال، "هذه الحادثة هزّت المنطقة. الطريق الذي يمر به الجميع تحول إلى مصيدة. منذ ذلك اليوم، أصبح الخوف

رفيق كل رحلة". وأضاف، "أنا أعيل أسرتي من عملي اليومي، لكن كل مرة أخرج فيها أشعر أنني أودع أولادي. لا توجد إشارات تحذيرية كافية، ولا خرائط واضحة تبين المناطق الخطرة".

الراحة بين الحاجة والخطر

في قرية سودة وعبد بريف الحسكة الجنوبي، يواجه رعاة الأغنام وأقفاً مشابهة. سلمان المطر، وهو أحد الرعاة في القرية، قال إن المرامي المحيطة بقريته "لم تعد كما كانت". وأضاف، "كنا نرعي في محيط واسع، اليوم صرنا نحدد مسارات ضيقة وتتجنب أماكن مزروعة بالألغام. لا أحد دلنا على المناطق الآمنة بشكل رسمي، نعتمد فقط على ما نسمع من الآخرين".

وأشار إلى أنه فقد سابقاً عدداً من رؤوس الغنم جراء انفجار لغم أرضي في أطراف القرية. "سمعنا الانفجار وتمتل بالتسويق وصعوبة التربية نتيجة التكلفة العالية للطبابة البيطرية والأدوية وتأمين الأعلاف في ظل غياب الدعم الحكومي. ونذكر مربيون أن المحافظة باتت تعتمد إلى حد كبير على أغنام وأبقار قادمة من حمص في "التقصيب" لقلّة المزارع والمراعي، ما يزيد التكلفة على المواطنين

بسبب إضافة أجور الشحن والنقل. واعتبر مدير زراعة طرطوس، محمد عدنان أحمد، أن غلاء عوامل الإنتاج مثل الأعلاف والأدوية أحد أبرز العوائق، لافتاً إلى أن وزارة الزراعة تعمل على إحصاء الثروة الحيوانية بشكل دقيق ليتم توزيع المقتن العلفي بهدف دعم المربين والتغلب على هذه الصعوبات.

وأشار إلى أنه فقد سابقاً عدداً من رؤوس الغنم جراء انفجار لغم أرضي في أطراف القرية.

"سمعنا الانفجار وتمتل بالتسويق وصعوبة التربية نتيجة التكلفة العالية للطبابة البيطرية والأدوية وتأمين الأعلاف في ظل غياب الدعم الحكومي. ونذكر مربيون أن المحافظة باتت تعتمد إلى حد كبير على أغنام وأبقار قادمة من حمص في "التقصيب" لقلّة المزارع والمراعي، ما يزيد التكلفة على المواطنين

بسبب إضافة أجور الشحن والنقل. واعتبر مدير زراعة طرطوس، محمد عدنان أحمد، أن غلاء عوامل الإنتاج مثل الأعلاف والأدوية أحد أبرز العوائق، لافتاً إلى أن وزارة الزراعة تعمل على إحصاء الثروة الحيوانية بشكل دقيق ليتم توزيع المقتن العلفي بهدف دعم المربين والتغلب على هذه الصعوبات.

بجسب ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، سُجّلت 996 حادثة بسبب مخلفات الحرب حتى 12 من شباط، في حين تصدرت محافظات دير الزور والقامشة من حيث عدد الضحايا المنجوبة ذات أثر مدني متوقع". وأوضح أن هذه الأنماط شملت "إنشاء التكتيكية المؤقتة لتقرب من ممارسات منهجية ذات أثر مدني متوقع". وأضاف أن هذه الأنماط شملت "إنشاء الحقوق اليوم بدفاعة على امتداد خطوط المواجهة، والتوثيق التعمد للأراضي الزراعية والممرات الحيوية بما يقوض سبل عيش المدنيين ويعرقل عودتهم، إضافة إلى التفتير النهجي للمباني السكنية والبنية التحتية ذات الطابع المدني".

وأشار عبد الغني إلى أن هذه الممارسات "تثير مخاوف جدية بموجب القانون الدولي الإنساني"، لافتاً إلى أن زرع الألغام داخل المنازل أو في محيطها "يمس مباشرة الحق في السكن الأمن، ويقارب من حيث الأثر مفهوم العقاب سببياً للعيش".

ارتفاع التكاليف يتطلب دعم الحكومة

تحديات تواجه مربي الثروة الحيوانية في طرطوس

طرطوس - شبان شاميه

يواجه واقع الثروة الحيوانية في طرطوس حالة من التراجع والهشاشة، إذ تعد المحافظة فقيرة نسبياً بهذا القطاع بالنظر إلى طبيعتها ومقوماتها المناخية والبيئية.

وتعتمد طرطوس إلى حد كبير على التربية المنزلية وعدد محدود من المزارع المرخصة (معظمها مزارع)، مع غياب مزارع للماعز، وسط تحديات كبيرة أبرزها ارتفاع أسعار الأعلاف ونقص المراعي.

صعوبات التربية والتسويق

عزا معظم المربين الذين تحدثت إليهم عنب بلدي أسباب تراجع قطاع الثروة الحيوانية في طرطوس إلى قلة معامل الألبان، والألبان، إضافة إلى ارتفاع تكاليف التربية، لا سيما أسعار الأعلاف ونقص المراعي، باعتبار أن معظم المساحات الخضراء تعود لأملك خاصة.

ويتجه بعض أهالي قرى المحافظة مؤخراً نحو تربية الأبقار كمشاريع صغيرة لبيع الحليب ومنتجاته، معتبرين أن التحديات تتمثل بالتسويق وصعوبة التربية نتيجة التكلفة العالية للطبابة البيطرية والأدوية وتأمين الأعلاف في ظل غياب الدعم الحكومي. ونذكر مربيون أن المحافظة باتت تعتمد إلى حد كبير على أغنام وأبقار قادمة من حمص في "التقصيب" لقلّة المزارع والمراعي، ما يزيد التكلفة على المواطنين

بسبب إضافة أجور الشحن والنقل. واعتبر مدير زراعة طرطوس، محمد عدنان أحمد، أن غلاء عوامل الإنتاج مثل الأعلاف والأدوية أحد أبرز العوائق، لافتاً إلى أن وزارة الزراعة تعمل على إحصاء الثروة الحيوانية بشكل دقيق ليتم توزيع المقتن العلفي بهدف دعم المربين والتغلب على هذه الصعوبات.

المزارع المرخصة

حول واقع الثروة الحيوانية في المحافظة، قال مدير زراعة طرطوس، محمد عدنان أحمد، لعنب بلدي، إن عدد المزارع المرخصة حتى آذار الحالي بلغ 344 مزرعة أبقار، ومزارعتي أغنام، و1907 مزارع فروج لحم، و29

الفني الصحي البيطري المربين، وتشجعهم للاعتماد على المشاريع الزراعية الصغيرة، بالإضافة إلى قروض تنمية المشاريع الصغيرة من أجل تحسين دخلهم ورفع المستوى المعيشي ودعم الاقتصاد الوطني. ولفت مدير زراعة طرطوس إلى إجراء يشمل بتوجيه المنظمات والجهات المناحة لدعم صغار المربين. وأشار أحمد إلى أن المديرية تقوم من خلال الفنيين البيطريين المدربين ضمن الوحدات الإرشادية بتقديم الدعم الفني لمربي الثروة الحيوانية، وتأمين اللقاحات الوقائية الآمنة من قبل وزارة

الزراعة بشكل مجاني، إضافة إلى إقامة الندوات الإرشادية حول العناية

بقطانهم. كما تقوم دائرة الصحة والإنتاج الحيواني بتقديم "قشات" التلقيح الاصطناعي، التي تحمل صفات وراثية جيدة وعالية من حيث إنتاج الحليب واللحوم، وذلك لتحسين الصفات الإنتاجية للقطيع، إضافة إلى الخدمات المقدمة من قبل المخبر البيطري لإجراء التحاليل الجرثومية والطفيلية، وعينات الدواجن والحليب الواردة إليه من المربين بشكل مجاني.

خطط وحلول مستقبلية

حول خطة زراعة طرطوس المستقبلية لتجاوز التحديات التي تؤثر على هذه الثروة وإنتاجيتها، قال أحمد إن هناك مساعي لتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمربين، إضافة إلى العمل على توسيع وزيادة عدد المربين. كما تتخذ المديرية خطوات للتشجيع على اعتماد المشاريع الحيوانية الصغيرة من أجل تحسين مستوى الدخل ورفع مستوى المعيشة، بحسب أحمد، مع أهمية الاستفادة من طبيعة محافظة طرطوس ذات الوفرة الطرية والحث على زراعة المحاصيل العلفية.



حملة التحسين الأبقار ضد مرض التهاب الجذع الكبد في كافة مناطق محافظة طرطوس - 4 شباط 2026 (مديرية زراعة طرطوس/فيس/سوات)

ديون متراكمة ومنشآت خارج الخدمة

أزمة تضرب قطاع تربية الدواجن في سوريا

من المسؤول؟

عنب بلدي - آلاء شعبو

يواجه قطاع الدواجن في سوريا تحديات في ظل فجوة متزايدة بين تكاليف الإنتاج والتسعيرة الرسمية المعتمدة لبيع الفروج في الأسواق. ومع اتساع خسائر المربين، توقفت محال بيع فروج عن العمل في عدة محافظات، بينها حلب واللاذقية، احتجاجاً على إلزامها بالبيع بأسعار تقل عن تكلفة الفراء من الموزعين، ما يعكس الضغوط التي يتعرض لها القطاع الإنتاجي والتجاري على حد سواء.

في محافظة اللاذقية، قال مربي وممول لعنب بلدي (فضل عدم نشر اسمه)، إن خسائره تجاوزت ملياراً ونصف المليار ليرة سورية خلال الفترة الماضية. وعزا المربي تراكم ديونه إلى تعثّر المربين الذين يمولهم عن السداد، نتيجة إصابة أفواج الدواجن بأمراض المنجوبة لبيع الفروج في الأسواق. وفي نفقو أعداد كبيرة وضيق رأس المال التصولي والإنتاجي. وقال المربي مازن ماريديني، لعنب بلدي، إن تكلفة إنتاج الطن الواحد من الفروج تجاوزت سعر المبيع بنحو 600 دولار أمريكي. وطلب مازن بتخفيض الرسوم الجمركية على الأعلاف، لتصل تكلفة

تعود لبداياته العشوائية في الستينيات، حيث غابت الخبرات الضابطة لنموه، وهو ما أنتج فجوات تخصصية لا تزال مستمرة.

وقال قزقزلة لعنب بلدي، إن نحو 50-40 من المربين يعملون حالياً "في الظل" بعيداً عن الرقابة

التنظيمية، كما أن أكثر من نصف المربين يمتلكون طاقة إنتاجية أقل من عشرة آلاف طير، وهي كمية وصفها بأنها "غير مجدية اقتصادياً"

في ظل الظروف الحالية. وذهب قزقزلة إلى "فجوة معرفية" كبيرة لدى المربين في تطبيق معايير الأمن

الحيوي، مثل حظر دخول الأشخاص غير العاملين للدواجن والالتزام الصادر بالنظافة، مشيراً إلى أن هذا الغياب يمتد حتى للمنشآت الحكومية، ما يرفع نسب الإصابة بالأمراض والنفق.

أما عن الأزمة الراهنة، فربطها قزقزلة بسياسة الاستيراد، حيث دخل الفروج المجدد التركي قبل رمضان وتم إيقافه فجأة "لحمية المنتج المحلي" لكن القرار جاء بعد أن تعرض المربيون لمناسبة شديدة

اضطروا بسببها للبيع بأقل من التكلفة، مما تسبب بخسائر كبيرة دفعتهم للعزوف عن التربية. وأضاف أن هذا العزوف يتزامن أصلاً

مع فصل الشتاء الذي يتجنبه المربيون، بسبب تكاليف التدفئة المرتفعة، وعدم جهورزية المادجن، ما أدى إلى زيادة الطلب مقابل نقص العرض وارتفاع الأسعار.

مقترحات لتنظيم القطاع

قدم الخبير قزقزلة عدة مقترحات للمؤسسة العامة للدواجن والجهات المعنية، شملت:

- خفض الرسوم الجمركية على الأعلاف لتقليل التكلفة النهائية.
- تحديث المادجن تقنياً لتلائم التغيرات المناخية وتضمن عزلها وتدفئتها.
- تجهيز كوادر فنية لتطبيق معايير الأمن الحيوي بصرامه.
- تخصص المؤسسة العامة للدواجن في تربية "الأمهات والجدات" محلياً لضمان جودة الصوص وتجذب الأمراض المستوردة.

تواصلت عنب بلدي مع المكتب الإعلامي لوزارة الزراعة لمعرفة إجراءات الوزارة حيال خسائر المربين، والرد على المطالب المتعلقة بخفض الرسوم الجمركية وتحديث القطاع تقنياً، ولم يتسن الحصول على رد حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

أزمة المزاج العام.. الإعلام على حبل مشدود

عنب علي عيد



لا ينكر مراقب ما يعيشه المجتمع السوري من أزمة ثقة تؤثر في توجهات الجمهور، وتخضع الحكم على المعلومات للمزاج العام، وهو ما يضاعف من صعوبات نيل الثقة ليس فقط من الجهات المسؤولة أو المؤسسات والمنظمات وحتى روايات الجماعات الأخرى، بل يتجاوز الأمر ذلك إلى الإعلام.

يلعب الإعلام دوراً في المزاج العام، قد يكون إيجابياً ومنطقياً، من خلال التفاعل والتفسير، أو خطراً عندما ينزلق ليصبح أداة لتوجيه الجمهور والرأي العام لمصلحة الدعاية السياسية، وهو لا يصنع المشاعر، لكنه قد يتسبب في تضخيمها، أو تهدئتها وإعادة تفسيرها بشكل عقلاني.

وعندما يتجاهل الإعلام مشاعر الناس، يفقد قدرته على التأثير، وعندما يتلاعب بهم، يفقد الثقة.

يمكن تعريف المزاج العام على أنه المناخ النفسي السائد في المجتمع، يتحكم بالطريقة التي يفهم بها الناس الأحداث ويستجيبون لها.

ويتشكل المزاج العام، وفق علم الاجتماع وعلم النفس السياسي، تحت تأثير عناصر، منها: التجارب اليومية للناس (الاقتصاد، الأمن، الخدمات)، الخطاب السياسي والإعلامي، الأزمات والحروب والأحداث الكبرى، النقاش الاجتماعي المتداول في الفضاء العام، ومناخ الشائعات، والتركيبة الاجتماعية (الكوّنات، التفاقضات، الطموحات المتباينة، الخلفيات التاريخية).

دخل عامل مؤثر جديد، وهو وسائل التواصل الاجتماعي، التي أخذت دورها في إثارة الانفعال العام لزيادة التأثير والانتشار، عبر تأثير مدمر لـ"خوارزميات" المنصات، و"غرف الصدى" (تجميع المتشابهين)، واقتصاد الغضب (تحريض التفاعل من أجل الربح).

بما أن المزاج العام يشكل طقساً اجتماعياً (خوف، أمل، غضب، تعب، لا مبالاة)، ولأسباب مفهومة، ما الدور الذي يقوم به الإعلام وما موقعه في هذا المشهد؟

قبل كل شيء، تجدر الإشارة إلى أن الهدف الأساسي للإعلام هو كسب الثقة، فهو في النهاية خدمة، وزيائته بالمعنى الحسابي هم الجمهور، لكن مهماته تمتد إلى المسؤولية المجتمعية، وأخلاقياته تستوجب أن يكون جزءاً فاعلاً في صمود المجتمعات، ومواجهة الكوارث والأزمات، وشرح الحقائق أمام الجمهور.

والمجتمع الذي يحرم من الحقائق فترة طويلة، يصبح أكثر هشاشة عندما تنكشف الحقائق لاحقاً، ويزداد انعدام ثقته بكل ما حوله، وبكل الرسائل التي يتلقاها، ما يعني أن المهمة الأولى للإعلام هي الحقيقة، أو السعي إلى الحقيقة، والحفاظ على دوره الأساسي كوسيط نزيه، يمثل أصوات الجميع.

في إطار كسب الثقة والتأثير، والإسهام في الحفاظ على وعي يمنع خضوع المزاج العام لتغيرات تتعلق بهم خاطئ وغير مكتمل للحقائق، يجد الإعلام أن من بين مهامه الأساسية في الإطار المهني:

تفسير ما يحدث بدقة
استخدام أدوات تعزيز المصداقية: أرقام، تواريخ دقيقة، شهود موثوقين (جديريين).

تدقيق المعلومات: التأكد من صحة الأخبار، والحصول على المعلومات والوثائق الصحيحة ذات الصلة.

شرح السياق: إظهار السياق العام للأحداث وظروفها الموضوعية دون مبالغة.
شرح الفرص وتقدير للمخاطر: بيان أهمية القرارات، والفرص الناتجة عنها، والواقعية في تقييمها وتبيان مخاطرها أو مواضيع الخلل فيها دون تهويل أو التسبب بحالة ذعر.
الإشارة إلى المستقبل: تقديم رؤية كاشفة للمستقبل (ماذا سيحصل إذا فعلنا كذا، وماذا

كارثية، وحين ينتقد إجراء أو قراراً إدارياً أو قانوناً معيناً يراه معيباً، فإنه يسعى إلى إبطال شرعيته أو إظهار تعارضه مع الدستور أو مع القواعد القانونية أو مع مصالح المجتمع، وفي أحيان كثيرة يكون الهدف من النقد التحذير من أضرار مرجحة قد تنجم عن الاستمرار في تلك السياسات أو الإجراءات، قد تكون أضراراً واسعة النطاق وربما يصعب تدارك آثارها لاحقاً.

من هنا يصبح النقد أداة ضرورية لحماية المجتمعات من أخطاء السلطة أو من انحرافات القرار العام بوصفه قراراً بشرياً، وبالتالي هو قرار لا يتسم بالعصمة وقابل للزلل والخطأ، وكل سلطة مهما بلغت من الكفاءة معرضة لأن تخطئ في التقدير أو أن تنحرف في الممارسة، أو أن تنتعش في الأداء.

فالنقد إذاً هو الآلية التي تسمح بكشف هذه الأخطاء قبل أن تتحول إلى كوارث، لذلك فإن المجتمعات التي تتحجج النقد الحر في المجتمعات الأكثر قدرة على تصحيح مسارها وتصويب أخطائها، لأنها تمتلك جهاز إنذار دائم يكشف الخلل ويضغط باتجاه إصلاحه.

لكن المشكلة تظهر عندما تتعامل السلطة مع النقد بوصفه تهديداً وليس ضرورة وحاجة، ففي كثير من الأنظمة السلطوية يضيق المجال أمام النقد، ويعد تعريفه بطريقة تفرغه من مضمونه، وهنا يطل مصطلح "النقد البلاء" برأسه، بوصفه النمط المحبب والمقبول للتعبير باعتباره نقداً لطيفاً ومهذباً ومحدود الأثر، لا يقرب كثيراً من جوهر القرار ولا يهز أساس السياسة المتبعة، إنه نقد يسمح له بأن يهمس لكن لا يسمح له بأن يصرخ، ولذلك فهو لا يعدو عن كونه مجرد جراحات تجميلية لسلطة ترتعد

سبححصل إن لم نفعل؟ ومن سيسئفد ومن سيسخسر؟
تفكيك الشائعة: يعتبر تفسير آلية ظهور الشائعات وانتشارها أكثر فائدة من مجرد تكذيبها.

إدارة الإيقاع العاطفي للخبر: الأحداث الكارثية والتدقيق الكبير والتغطية المبالغ فيها، تتسبب بظاهرة "إرهاق التعاطف"، وهو ما يستدعي عدم إغراق الجمهور في تدفق لا ينتهي دون تفسير أو أفق.

إدارة عدم اليقين: الابتعاد عن ملء الفراغ بالتخمين في الأزمات لعدم توفر المعلومات، والاعتراف بحدود المعرفة. مع السعي للحصول على المعلومات.

الابتعاد عن إنتاج واقع بديل: تجنب الانجرار في فرضيات لإنتاج روايات تخدم وجهة نظر طرف، والاكتماء بتفسير الواقع الحقيقي، وتجنب استخدام مغالطات (مغالطة رجل القش، المنحدر الزلق، الاحتكام إلى السلطة، وغيرها).

الشفافية: شرح أسباب التعامل مع القصص، والطريقة التي حصل فيها الإعلام على المعلومات، والإشارة لحجب المعلومات من قبل طرف، ما يزيد من كسب الثقة.

ضمان حق الجمهور في المساءلة: حق التصحيح، حق الاعتراض والشكوى، عدم الإنكار والاعتراف بالخطأ من قبل الإعلام.

إدماج الجمهور في برنامج كيف تقرأ الخبر: برامج محو الأمية الإعلامية، وفهم مسارات عمل الإعلام، والتمييز بين الإعلام المسؤول والمضلل، تساعده في كسب الثقة، وزيادة التأثير، والإسهام في منع المجتمع من الخضوع للمزاج العام الضار.

ليس دور الإعلام التأثير في المزاج العام للسيطرة عليه، بل منعه من أن يقود الحقيقة، والتعامل مع الجمهور كشريك لا مجرد مستهلك، وهو ما يعزز الثقة والتأثير.. وللحديث بقية.

من الحريات وتهلع من الرأي المغاير وتعتقد أنها وحدها من يملك الحقيقة، وأن كل ما يخالف تلك الحقيقة المتهمه هو شيء متوحش ينشأ مخالبه في جسد الدولة ويعمل على هدم بنائها، ولعلنا كان ذلك جزءاً من ترنيمة كل الدول السلطوية التي تضيق ذرعاً بأي شكل من أشكال ومستويات النقد لأدائها، وتحاول تجميل ذلك بزعم أنها ليست ضد "النقد البلاء" لكنها تخشى على "الوطن" من أولئك الناقدين الهنامين، وغالباً ما يكون ذلك وسيلة لرفض أي نقد حقيقي، لأن كل نقد جاد بطبيعته يهدم رواية رسمية أو يعزز يقيناً مفترضاً يصبح في نظر السلطة "هناماً".

لا شيء يثبت في وقائع التاريخ المعلوم أن الدول تضعف بسبب النقد، بل على العكس، هناك ما يثبت أنها تتفكك وتتحلل بسبب غيابها، فالقرارات والسياسات الخاطئة التي لا تواجه بالاعتراض ولا بالتدقيق تستمر، وتتصخم آثارها حتى تتحول إلى أزمات عميقة غالباً ما تنهك الدولة نفسها وتسهم في تحللها، أما النقد فحتى وإن بدا قاسياً أو "هناماً"، فإنه في النهاية يسهم في تصحيح المسار قبل فوات الأوان.

ولهذا فإن المجتمعات المتعاقبة لا تخاف من النقد، بل تعتبره جزءاً طبيعياً من الحياة العامة، وهي تدرك أن هدم الأفكار الخاطئة هو شرط أساسي لبناء أفكار أفضل، لأن الهدم هنا ليس غاية في ذاته، بل خطوة ضرورية لإزالة ما يعوق التقدم.

وإذلك فإن الخوف الحقيقي لا يجب أن يكون من "النقد الهدام"، بل من غياب النقد نفسه، لأن الصمت هو البيئة المثالية لتكاثر ونمو الأخطاء واستفحالها.

نقد هدام!

غزوان قرنفل



يشيع في الخطاب السياسي والإعلامي تعبير يبدو للوهلة الأولى لطيفاً هو "النقد البلاء"، حيث يقدم هذا المصطلح غالباً باعتباره الشكل المحبذ والمرغوب من النقد وخاصة من قبل الجهات أو السلطات التي يتم انتقادها، في مقابل ما يسمى "النقد الهدام" المدمر والمهدد لبنان الدولة كما يصوره مطبوع كل السلطات والحكومات على مر الأزمان، غير أن التأمل في طبيعة النقد وغرضه، يقودنا إلى نتيجة مختلفة تماماً، فالنقد في جوهره لا يمكن أن يكون إلا هناماً، لأن وظيفته الأساسية هي هدم فكرة أو سياسة يعتقد الناقد بفسادها أو خطئها، أما وصف النقد بالبلاء فليس في كثير من الأحيان سوى صيغة لغوية مهذبة تحاول بها السلطة التخفيف من وقع النقد أو تلويحه بما لا ينال من هيبتها أو يهدد موقعها.

إن فكرة النقد تقوم أصلاً على تسليط الضوء على خلل ما في فكرة أو قرار أو إجراء أو سياسة عامة دون الاكتفاء بالإشارة إلى هذا الخلل، بل العمل على تعريته وتحليله وإظهار خطورته وعدم صوابيته، وتقديم ذلك للجمهور بصورة واضحة ومقنعة، بغاية هدم تلك الفكرة أو هذا القرار، أو على الأقل دفع الجهة التي اتخذته إلى مراجعته والتراجع عنه، فالنقد إذاً ليس تمريناً لغوياً ولا نشاطاً استعراضياً، بل هو فعل فكري يهدف إلى هدم وإزالة ما هو خاطئ أو ضار، ولهذا فإن وصف النقد بالبلاء ليس تهمة بقدر ما هو وصف دقيق لطبيعته.

فالناقد حين ينتقد سياسة اقتصادية مثلاً، فهو يحاول هدم الأساس الذي قامت عليه تلك السياسة، لأنه يرى أنها تقود إلى نتائج

حرب إيران

سوريا.. "حياد إيجابي" لا يمنع المخاطر



غزة: صورة على شبكي تصويري ليلان صحن علباء، عسكروا إسرائيليين، على حدود سوريا، 13 آذار/ مارس 2026، AFP

تشهد منطقة الشرق الأوسط مرحلة من التصعيد غير المسبوق مع اتساع دائرة المواجهة العسكرية بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، وهو صراع لم يعد محصوراً في حدود الأطراف المتحاربة، بل باتت تداعياته تمتد إلى دول عدة في الإقليم.

وفي قلب هذه الجغرافيا المتقوترة تقف سوريا، التي تجد نفسها مرة أخرى أمام تحديات مركبة تفرضها بيئة إقليمية شديدة التعقيد.

ورغم أن دمشق تحاول تجنب الانخراط المباشر في هذا الصراع، فإن موقعها الجغرافي، وتشابك حدودها مع لبنان والعراق، إضافة إلى إرث سنوات طويلة من النفوذ الإقليمي والصراعات الداخلية، يجعلها عرضة لتداعيات أمنية وسياسية واقتصادية متزايدة.

عنب بلدي تناقش في هذا الملف، تداعيات الهجمات العسكرية بين إسرائيل وإيران على المشهد السوري من ثلاثة جوانب، أولها المشهد الأمني الذي يفرض عدة مخاطر أمنية، أما الثاني فيتناول المشهد السياسي السوري في خضم هذه التحولات، والتحرك السياسي للحكومة السورية وما ينتج عنه، وأخيراً، التداعيات الاقتصادية في ظل اقتصاد لم يتعاف بعد.

عنب بلدي
ملف العدد 734
الأحد 15 آذار/ مارس 2026

إعداد:
أمير حقوق
ركان الخض
محمد جفال

المخاطر الأمنية المترتبة على سوريا

لا تبدو الإرتدادات الأمنية الناتجة عن المواجهة العسكرية التي اندلعت في الإقليم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، بعيدة عن سوريا التي تتموضع في منتصف المواجهة بين الطرفين. المواجهة العسكرية التي أحدثت اضطرابات أمنية في دول إقليمية عدة بالشرق الأوسط، لم تكن سوريا استثناة منها، فالطائرات الحربية الإسرائيلية تعبر الأجواء السورية، كما أن كثيرًا من الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية تسقط في الأراضي السورية نتيجة اعتراضها من الدفاعات الإسرائيلية.

إلى جانب ذلك، تتشكل المجموعة التابعة لإيران على الحدود السورية في لبنان والعراق ضغطًا آمنيًا إضافيًا على دمشق، الأمر الذي دفع الحكومة السورية لاتخاذ بعض الإجراءات لحماية نفسها من تداعيات الحرب الدائرة في الإقليم.

إجراءات احترازية لضبط الحدود
عزز الجيش السوري انتشاره على الحدود مع لبنان والعراق، في خطوة قال إنها تهدف إلى مراقبة الأنشطة الحدودية ومكافحة التهريب، وسط التصعيد الإقليمي والغارات الإسرائيلية التي توسعت لتشمل لبنان، بعدما استأنف "حزب الله" اللبناني، في 2 من آذار الحالي، إطلاق الصواريخ على إسرائيل، التي ردت بغارات جوية على مناطق لبنانية متفرقة في الجنوب وضاحية بيروت والبقاع.
الباحث في مركز "الحوار للأبحاث والدراسات" بواشنطن عمار جلو، يرى أن المخاوف الأمنية السورية كبيرة من اختراق الحدود أو تموضع بعض الجماعات التابعة لإيران بالقرب من الحدود السورية، نظرًا إلى التكلفة الكبيرة على الدولة السورية من خلال ضربات جوية ستجد إسرائيل مبررًا لها حينها.

وبينّ السيد أن مثل هذه التحركات قد تجر سوريا إلى صراع لا ترغب بالانخراط فيه، لذلك تحاول دمشق ضبط حدودها بشكل أكبر ومنع أي نشاط عسكري غير منضبط.
الإجراء السوري يعتبر طبيعيًا لأي دولة في مثل هذه الظروف، حيث تسعى الحكومات عادة إلى تشديد الرقابة على الحدود خلال الأزمات الإقليمية لتفادي انتقال التوترات إلى داخل أراضيها، وفقًا للسيد.

الرئيس السوري أحمد الشرع

أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عملية "زئير الأسد" ضد إيران، لإزالة التهديد الوجودي الذي يشكله ما وصفه بـ"النظام الإرهابي" بإيران، وذلك في 28 من شباط الماضي.
واعتن الرئيس الأمريكي بدء "عمليات قتالية كبيرة" في إيران، موضحًا أن الهدف هو حماية الشعب الأمريكي من خلال القضاء على التهديدات الوشيكة التي يشكلها النظام الإيراني.

إيران بدأت برد عسكري على الهجوم عليها، من خلال استهدافها عدة مواقع عسكرية في إسرائيل، والقواعد الأمريكية في دول الخليج.



عمار جلو، باحث في مركز "الحوار للأبحاث والدراسات" بواشنطن

أهداف الحرب من استهداف سوريا
أعلنت هيئة العمليات في الجيش السوري، في 10 من آذار الحالي، عن سقوط قذائف مدفعية على الأراضي السورية قرب بلدة سرفايا غرب دمشق، أطلقت من الأراضي اللبنانية. واتهمت هيئة العمليات في تصريح لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، "حزب الله" اللبناني بالوقوف وراء إطلاق القذائف باتجاه نقاط للجيش السوري قرب سرفايا. وأضافت الهيئة أنها رصدت وصول تعزيزات لـ"حزب الله" إلى الحدود السورية- اللبنانية، مشيرة إلى أنها تقوم بمراقبة وتقييم الموقف، والتواصل مع الجيش اللبناني ودراسة الخيارات المناسبة للقيام "بما يلزم"، دون إيضاح هذه الخيارات.
ويؤنّت هيئة العمليات أن الجيش السوري "لن يتساهل مع أي اعتداء يستهدف سوريا".
وفي هذا السياق، يعتقد الباحث معزز السيد أن استهداف "حزب الله"



سقوط طائرة سوية إيرانية في قرية عين البصة قرب الحفطرة نتيجة اعتراضها من الدفاعات الإسرائيلية. 10 آذار 2026 الإخبارية السورية

سياسيًا..

تجنب الانخراط بالصراع الإقليمي وتعزيز الدور بالمحيط العربي

لبنان سيكون شديد الحساسية، في سياق التصعيد العسكري الأخير بالمنطقة بعد أن شهدت المناطق التي تعرضت للقصف عملية عسكرية نفذتها القوات الإسرائيلية في سهل سرفايا، استهدفت مواقع مرتبطة بالحزب في الجانب اللبناني، مما دفع "حزب الله" لرد انتقامي داخل الأراضي السورية أكثر منه خطوة عسكرية محسوبة.

لكن في الوقت نفسه، قد يكون الهدف، وفق السيد، محاولة من الحزب لنقل جزء من التوتر إلى مناطق محددة لتجنب أي احتكاك مع السكان المحليين نتيجة الحساسية الاجتماعية لدى بعض السوريين الذين يرون أن لبنان أساء سابقًا في تعامله مع اللاجئين السوريين، ما قد يخلق توترًا داخليًا إذا لم يتم إدارة الملف بحذر.

دخول بعض الأشخاص التابعين لـ"حزب الله" بين اللاجئين، يهدف لإجراء عمليات وتفتيز جسر بري عبر الأراضي السورية، الأمر الذي سيمس بأمن الدولة السورية ويخلط الأوراق على الساحة السورية من جديد. بينما يرجح الباحث معزز السيد، أن توجه الحكومة السورية إلى تنظيم الدخول عبر المعابر الرسمية ومنع التهريب في حال حدوث أزمة نزوح من لبنان، من توجيه النزاحين نحو مناطق محددة لتجنب أي احتكاك مع السكان المحليين نتيجة الحساسية الاجتماعية لدى بعض السوريين الذين يرون أن لبنان أساء سابقًا في تعامله مع اللاجئين السوريين، ما قد يخلق توترًا داخليًا إذا لم يتم إدارة الملف بحذر.

في ظل الضغوط الكبيرة عليه في لبنان، يحاول "حزب الله" نشر التوتر في مناطق جديدة لتخفيف الضغط عنه داخليًا أو إعادة خلط الأوراق في المشهد الإقليمي.
من جانبه، يرى الباحث عمار جلو، أن أهداف "حزب الله" من استهداف الأراضي السورية تتمثل على الأغلب في جرس نبض الحكومة السورية في مسألة الحياذ الذي اتخذته دمشق من الحرب الإقليمية، ومحاولة الوقوف على مدى جدية الدولة السورية في موقفها.

في ظل الضغوط الكبيرة عليه في لبنان، يحاول "حزب الله" نشر التوتر في مناطق جديدة لتخفيف الضغط عنه داخليًا أو إعادة خلط الأوراق في المشهد الإقليمي.

معزز السيد، باحث في "المركز السوري لدراسات الأمن والدفاع"

وأوضح جلو أن الهدف ربما يكون "عملية خبيثة" من الحزب لدفع الحكومة السورية للرد وخلط الأوراق في سوريا والإقليم ككل، معتبرًا أن أي عمل عسكري ضد الحزب قد يستدعي تدخلًا سوريًا في الأراضي اللبنانية، سيسهم في خلط الأوراق على الساحة اللبنانية ككل سواء على مستوى المؤيدين لـ"حزب الله" أو المعارضين له.

دمشق تحرك طبيعة تحرك "حزب الله"، وتقوم أن ما حدث أقرب إلى ضربات استعراضية أو ردود محدودة مرتبطة بالتصعيد الإقليمي.

معزز السيد، باحث في "المركز السوري لدراسات الأمن والدفاع"

دخول دمشق في عملية عسكرية



سقوط طائرة سوية إيرانية في قرية عين البصة قرب الحفطرة نتيجة اعتراضها من الدفاعات الإسرائيلية. 10 آذار 2026 الإخبارية السورية

احتواء الصراع ومنع توسعه، وأشار اليمني إلى أن هذا التحول يرتبط أيضًا بالمرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد، ما يدفع القيادة السورية إلى إعطاء أولوية للحفاظ على الاستقرار الداخلي ومنع انتقال تداعيات الحرب إلى الأراضي السورية. من جهته، وصف الصحفي والباحث السوري صبحي فرنجيّة، هذا التوجه بأنه شكل من "الحياذ الإيجابي"، إن تحاول دمشق الانخراط بشكل مباشر في الحرب، مع تأكيد موقفها الداعم للدول العربية التي تعرضت لهجمات إيرانية، والعمل في الوقت نفسه على منع استخدام الأراضي السورية في أي عمليات عسكرية مرتبطة بالصراع.

الذي شهدته سوريا بعد عام 2024، غير بشكل ملحوظ طريقة قراءة الفاعلين الإقليميين لوقف دمشق عن الحرب. فبعد سنوات كان يُنظر إلى سوريا خلالها باعتبارها إحدى ساحات النفوذ الإيراني في المنطقة، بدأت اليوم تحاول تقديم نفسها كجزء من البيئة العربية الساعية إلى

وفي ظل هذه المعطيات، تبرز تساؤلات حول كيفية تموضع سوريا في خضم الصراع الإقليمي الحالي، والجهود المحاولة لتجنب تداعياته.

التحول في موقع سوريا الإقليمي
يرى الباحث في العلاقات الدولية محمد اليمني، أن التحول السياسي الذي شهدته سوريا بعد عام 2024، غير بشكل ملحوظ طريقة قراءة الفاعلين الإقليميين لوقف دمشق عن الحرب. فبعد سنوات كان يُنظر إلى سوريا خلالها باعتبارها إحدى ساحات النفوذ الإيراني في المنطقة، بدأت اليوم تحاول تقديم نفسها كجزء من البيئة العربية الساعية إلى

صبحي فرنجيّة، صحفي فرنجيّة، باحث سوربي

صبحي فرنجيّة، صحفي فرنجيّة، باحث سوربي



أهبة محذرة في طوران نتيجة تعرضها لغارة جوية إسرائيلية. 12 آذار 2026 اإخبارية

لحساسية الوضع في لبنان، الذي قد يتحول إلى ساحة تصعيد في حال توسعت الحرب الإقليمية.

ويعتقد اليمني أن دمشق تسعى من خلال هذا التواصل إلى دعم الاستقرار اللبناني ومنع انزلاق البلاد إلى مواجهة واسعة قد تنعكس مباشرة على الداخل السوري، سواء عبر تداعيات أمنية على الحدود أو من خلال موجات نزوح محتملة.

أما الباحث صبحي فرنجيّة فيرى أن هذه الاتصالات تأتي أيضًا في إطار تأكيد الموقف السوري الراض لاستخدام الأراضي السورية في أي نشاط عسكري مرتبط بالصراع، إضافة إلى محاولة احتواء تداعيات الحرب ومنع امتدادها إلى لبنان أو إلى الحدود السورية.

التسيق مع العراق وضبط الحدود
لا يقتصر الحراك السياسي السوري، وفق قراءة اليمني، على لبنان فحسب، وإعادة دمج نفسها في محيطها بعد سنوات من العزلة السياسية. ويعتقد الباحث أن هذا التقارب قد يدفع سوريا إلى تبني خطاب سياسي أقرب إلى المواقف العربية في الأزمة الراهنّة، خصوصًا في ظل التوتر المتزايد بين إيران وعدد من الدول العربية، مع استمرار حرص دمشق على تبني سياسة حذرة تمنع انتقال الصراع إلى أراضيها.

وقال فرنجيّة، إن الحكومة السورية كلفت بالفعل تواصلها مع الأطراف العراقية، إلى جانب إرسال تعزيزات عسكرية إلى المناطق الحدودية، كما أشار إلى أن السلطات السورية تبذل جهودًا لضبط الحدود مع لبنان والعراق، ومنع تهريب السلاح أو استخدام الأراضي السورية كخط دعم لـ"حزب الله" أو الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران.

وقال فرنجيّة، إن الحكومة السورية كلفت بالفعل تواصلها مع الأطراف العراقية، إلى جانب إرسال تعزيزات عسكرية إلى المناطق الحدودية، كما أشار إلى أن السلطات السورية تبذل جهودًا لضبط الحدود مع لبنان والعراق، ومنع تهريب السلاح أو استخدام الأراضي السورية كخط دعم لـ"حزب الله" أو الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران.

محمد اليمني، باحث في العلاقات الدولية

بدوره، يرى فرنجيّة أن هذا الانفتاح على دول الخليج يعكس تحولًا مهمًا في النظرة السورية لئورها الإقليمي، إذ باتت دمشق، بحسب تعبيره، ترى نفسها اليوم جزءًا من الموقف العربي في مواجهة التحديات الإقليمية، رغم محدودية إمكاناتها وقوعها في منطقة جغرافية حساسة بين إيران ولبنان.

التحركات السياسية السورية تجاه لبنان
فيما يتعلق بالساحة اللبنانية، أجرى الرئيس الشرع عدة اتصالات مع عدد من الشخصيات السياسية اللبنانية، من بينهم وليد جنبلاط وسامي الجمّيل.

ويرى أن هذه الظروف تجعل الأولوية لدى دمشق هي تثبيت الاستقرار الداخلي، وهو ما يفسر حرصها على منع انتقال الحرب إلى أراضيها.

وجود التحديات الأمنية الداخلية يدفع دمشق لتثبيت استقرارها الداخلي، وهذا ما يفسر حرصها على منع انتقال الحرب إلى أراضيها.

صبحي فرنجيّة، باحث سوربي

صبحي فرنجيّة، باحث سوربي

حدود التأثير السوري في مسار الصراع
يخلص اليمني إلى أن التحركات الدبلوماسية السورية مع لبنان والعراق قد تسهم في تقليل احتمالات انتقال المواجهة إلى دول الجوار، لكنها تبقى محدودة التأثير في ظل طبيعة الصراع المعقدة التي تتداخل فيها العوامل الإقليمية والدولية.

وفي المقابل، يرى فرنجيّة أن هذه التحركات تحمل رسالة سياسية واضحة مفادها أن سوريا تسعى إلى تثبيت موقعها ضمن المحيط العربي، مع التركيز في الوقت نفسه على إدارة التحديات الداخلية التي تواجهها البلاد.

تداعيات اقتصادية تضغط على الاقتصاد السوري الهش

لم تعد تداعيات الحرب بين إيران وإسرائيل تقتصر على البعد الأمني أو السياسي في المشهد الدولي، إذ بدأت آثارها الاقتصادية تظهر بوضوح في دول المنطقة.

ومع اتساع نطاق المواجهة العسكرية في الشرق الأوسط، تبرز سوريا كأحدى الدول الأكثر تأثراً بالتصولات الجيوسياسية والاقتصادية الناتجة عن الصراع، فاقصاها الذي لم يتعاف بعد من آثار أكثر من عقد من الصراع الداخلي، يجد نفسه أمام ضغوط جديدة تزيد من تعقيد المشهد المعيشي.

صدمة خارجية تضرب اقتصاداً هشاً

في هذا السياق، يبرز التساؤل حول طبيعة الانكاسات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لهذه الحرب على الداخل السوري.

البحر بقدرة ما هي ساحة تتأثر بتأثيراتها، مشيهاً الاقتصاد السوري بمرضى يعاني مرشحاً زمناً ثم يرى أنه حتى لو بقيت سوريا خارج المواجهة العسكرية المباشرة، فإنها ستتأثر اقتصادياً عبر ثلاث قنوات رئيسية:

-ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً.
-اضطراب التجارة وسلاسل الإمداد.
-تراجع الاستثمارات والمساعدات الخارجية، خصوصاً من دول الخليج التي تشكل مصدراً أساسياً لتمويل والاستثمار في سوريا.
هذه العوامل، برأيه، قد تبطئ التعافي الاقتصادي الهش وتزيد الضغوط على الأسعار والميزانية العامة.

أما الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي الدكتور عبد الرحمن محمد، فقال إن انعكاس الحرب الإيرانية-الإسرائيلية على سوريا يمكن توصيفه

كشفت الهيئة العامة للمنافسة والجمارك السورية، أن 65 ألف سوري عادوا من لبنان منذ مطلع آذار الحالي، على خلفية التصعيد الإسرائيلي الأخير على لبنان.

هذه الارتفاعات يكون مضاعفاً، فيسبب محمد، تعتمد سوريا بشكل كبير على استيراد المشتقات النفطية مثل المازوت والبنزين، ما يجعلها أكثر تأثراً بأي ارتفاع في الأسعار العالمية.

وأضاف أن الحرب قد تؤدي أيضاً إلى تعقيد طرق الإمداد، خاصة إذا تأثرت الموانئ أو خطوط النقل عبر لبنان، ما يزيد من التكاليف اللوجستية ويضغط على السوق المحلي.

وقدّر الخبير الاقتصادي أن ارتفاع سعر برميل النفط عالمياً بنحو 30 دولاراً قد ينعكس سريعاً على السوق السورية، حيث يمكن أن ترتفع أسعار المشتقات النفطية في السوق السوداء بنسبة تتراوح بين 20 و35% نتيجة هشاشة سلاسل التوريد وغياب الدعم الكافي.

تعتمد سوريا بشكل كبير على استيراد المشتقات النفطية، ما يجعلها أكثر تأثراً. ومن الممكن أن ترتفع أسعار المشتقات النفطية في السوق السوداء بنسبة تتراوح بين 20 و35%.

ويوافقه الرأي الباحث بنجامين فيف، ويعتبر أنه بالنسبة لسوريا، التي تعتمد جزئياً على الإمدادات الخارجية وت تعاني أصلاً من ضعف في قطاع الطاقة، فإن أي ارتفاع عالمي قد يترجم إلى زيادة ملموسة في تكاليف الطاقة وانخفاض ساعات الكهرباء.

وتوقع أنه قد تتراوح الزيادة الفعلية في التكلفة بين نحو 10 و25% إذا استمر التصعيد لأسابيع.

قطاعات اقتصادية تحت الضغط.

تضغط على الاقتصاد السوري الهش

الطاقة أولاً

مع اتساع رقعة التوتر الإقليمي، تتأثر عدة قطاعات اقتصادية في سوريا بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما ينعكس على الأسعار ومستوى المعيشة.

الطاقة والكهرباء، والغذاء والزراعة، والنقل والتجارة، إضافة إلى الاستثمار والمشاريع الكبرى.

قال إن أكثر القطاعات تأثراً هي الطاقة والكهرباء، والغذاء والزراعة، والنقل والتجارة، إضافة إلى الاستثمار والمشاريع الكبرى.

وأضاف أن ارتفاع أسعار الوقود والنقل ينعكس مباشرة على أسعار السلع والإنتاج الزراعي، بينما قد تتردد بعض الاستثمارات الخارجية في ظل عدم الاستقرار الإقليمي.

لذلك من الضروري إعطاء الأولوية لتأمين الطاقة والمواد الأساسية، ومراقبة الأسعار لمنع الاحتكار، وتوزيع مصادر الاستثمار والتمويل لتقليل المخاطر.

إغلاق بعض الطرق أو اضطراب حركة الشحن يؤدي عادة إلى ارتفاع أسعار السلع بسبب زيادة تكاليف النقل ما قد يسبب نقصاً مؤقتاً في بعض المواد.

وفي الحالة السورية، حيث يعتمد جزء كبير من السوق على الاستيراد، فإن هذه الاضطرابات قد تدفع الأسعار إلى الارتفاع بشكل أكبر، خصوصاً إذا تزامنت مع ارتفاع أسعار الوقود ووضف القدرة الشرائية.

ويؤكد الدكتور عبد الرحمن محمد، أن قطاع الطاقة يأتي في مقدمة القطاعات الأكثر تأثراً، كما يتأثر قطاع التجارة والاستيراد والتصدير نتيجة إغلاق بعض الطرق الحيوية أو تعطيل حركة النقل عبر الحدود.

ويؤثر التوتر في لبنان ويده موجات نزوح جديدة باتجاه سوريا، سواء من السوريين المقيمين في لبنان أو من بعض اللبنانيين.

ويؤثر التوتر عبد الرحمن محمد، أن هذه الظاهرة يمكن قراءتها اقتصادياً بوصفها نقلاً للأعباء الاقتصادية والبشرية من لبنان إلى سوريا. وقال إن عودة أعداد كبيرة من السكان بشكل مفاجئ قد تشكل ضغطاً إضافياً على الخدمات العامة والبنية التحتية، خصوصاً في المناطق التي تستقبل الوافدين، مثل ريف دمشق وحمص والمناطق الحدودية.

كما يؤدي ارتفاع عدد السكان إلى زيادة الطلب على السلع الأساسية والسكن والخدمات، وهو ما قد يدفع الأسعار نحو الارتفاع ويزيد من معدلات التضخم في الأسواق المحلية.

شباب بعض القطاعات وضغط على الأثرين

أما الباحث بنجامين فيف، فيرجح أن عودة أعداد من السوريين من لبنان أو دخول بعض اللبنانيين إلى سوريا قد تشغل بعض الأنشطة الاقتصادية المحلية على المدى القصير، مثل الإيجارات والاستهلاك، لكنها في المقابل تزيد الضغط على الخدمات العامة وسوق العمل والبنية التحتية في بلد يعاني من محدودية الموارد. وإذا استمرت هذه الموجة، بحسب تعبيره، فقد تؤدي إلى زيادة الطلب على الغذاء والطاقة والمساعدات الإنسانية في وقت يواجه فيه الاقتصاد السوري أصلاً ضغوطاً كبيرة.



أحمد عسيلي

الحرب في المنطقة ما زالت مستمرة، إيران تضرب في كل مكان، وتحطم الصورة التي بُنيت في الخيال عن مدن الرءاء، لبنان أيضاً يتعرض للنصف، كما تعرض له أيضاً بعض المناطق السورية، عشرات الآلاف ينزحون إلى كل مكان، تل أبيب تشتعل، دول أوروبية تهدد بدخول الحرب، وأوضاع اقتصادية تزداد تأزماً، ومع كل ذلك، لم تتأثر الدراما في موسمها الرمضاني هذا، فالتاس ما زالوا يشاهدون المسلسلات ويلقون عليها، يحاولون التكنن بسير الأحداث للحلقات المقبلة، يسخرون من أداء بعض الممثلين، ويبدون إعجابهم بأخرين، فارس الحلو عاد إلى الشاشة بقوة، تيم حسن أصبح "تريند"، مي عمر تكرر نفسها كالعادة، و تترعب على عرش المشاهدات أيضاً كالعادة.

قد يبدو هذا الأمر غريباً للبعض، كيف يمكن للناس أن يتابعوا المسلسلات ويتحدثوا عنها بينما تعيش المنطقة كل هذا التوتر؟ لكن الحقيقة أن هذا الأمر ليست استثناء، بل ربما هي الحالة الأكثر طبيعية، فهذه الظاهرة انتبه إليها علماء النفس منذ زمن طويل، منذ سيغموند فرويد، مؤسس التحليل النفسي، الذي كتب عن هذه المسألة نصاً شهيراً عنوانه "أفكار حول زمن الحرب والموت"، نشره خلال الحرب العالمية الأولى. يلاحظ فرويد أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وهو يضع فكرة الموت في مركز وعيه طوال الوقت (ليس هذا ما تفعله في حياتنا اليومية)، لأن النفس البشرية تحتاج دوماً إلى نوع من النسيان العملي لفنائها، بل يذهب إلى أبعد من ذلك حين يقول، إن في اللاوعي لدى كل واحد منا قناعة ما بأنه خالد،

ليس بمعنى أننا نعتقد فعلاً أننا لن نموت، بل لأن النفس لا تستطيع أن تنظم حياتها اليومية على أساس حضور الموت الدائم. لقد اختبر السوريون أيضاً هذه الحقيقة خلال سنوات الحرب الطويلة، وربما لهذا تبدو هذه المفارقة أقل غرابة لمن عاش تجربة الحرب عن قرب، هنا يجب أن أشير إلى كتاب مهم أعده كقارئ من أبرز الوثائق التي سجلت الحياة في أوقات الحصار، وهو كتاب "حمص.. الحصار العظيم" للكاتب وليد الفارس. يروي الفارس في هذا الكتاب تفاصيل الحياة في الأحياء المحاصرة في حمص خلال 700 يوم، حيث كان الحصار خانقاً في مساحة جغرافية ضيقة، ومحاطة بعشرات الآلاف من مجرمي الأسد، ومع ذلك، يذكر الكاتب أن الحياة الطبيعية لم تتوقف، كانت تقام حفلات الأعراس، وتُعقد مناسبات عائلية، ويعيش الناس حياتهم بكل تفاصيلها اليومية.

ما يرويه الفارس في هذا الكتاب يشبه كثيراً ما أذكرني به بشكل شخصي طبيب الأسنان ابن طروس سالم أبو النصر، الذي عاش فترة حصار حلب قبل أن يخرج مع كثير من سكانها نحو تركيا بعد سقوط المدينة بيد النظام السابق، روى لنا سالم تفاصيل تبدو بسيطة لكنها شديدة الدلالة، الناس كانوا يعالجون أسنانهم ويهتمون بصحتهم ومظهرهم، بل ويقرؤون الكتب ويتابعون صدور الروايات الجديدة، كل ذلك كان يحدث في مدينة كانت توصف آنذاك بأنها الأخطر في العالم، ومع ذلك لم تخف فيها مظاهر الحياة اليومية، وكان المجتمع قادر على أن يحافظ على قدر من طبيعته حتى في قلب الخطر.

فرويد، تحدث عن صراع دائم في النفس

الدراما الرمضانية.. دين تدمرك الحياة بنفسها

البشرية بين غريزة الحياة وغريزة الموت، "الإيروس" التي تدفع الإنسان إلى الحب والارتباط والاستمرار، بينما النزعة التدميرية أو "الثانوس" تظهر في العنف والحروب، غير أن المفارقة التي لاحظها فرويد وغيره من الباحثين هي أن اشتداد حضور الموت لا يؤدي إلى اختفاء إرادة الحياة، بل يحدث غالباً العكس تماماً، كلما اقترب الموت أكثر، اشتدت أيضاً رغبة الإنسان في التمسك بالحياة، هل تتذكرون حديث الرسول بأنه "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"، أرى هذا المشهد تماماً، وأعتقد أن آخر إنسان على وجه الأرض سيغرس فسيلة ما فعلاً، أعرف أن هذا خيال، لكنه مستمد من خبرتنا كسرييين يعرفون سر النفس البشرية و تمسكها بالحياة.

حتى بعد الحرب العالمية الأولى، الأكثر فتكاً، شهدت دول أوروبية كثيرة ارتفاعاً وادخلاً في معدلات الولادات، وكان المجتمعات كانت تحاول بصورة غير واعية أن تعيد تأكيد استمرارها بعد سنوات من الغناء، وفي الحرب العالمية الثانية أيضاً، وعلى الرغم من الحروب الأثابتة الذي تعرضت له لندن، استمرت المسارح في العمل وأقيمت الحفلات الموسيقية، هل أن زدكم بمثال قريب؟ اقرأوا "ويلات وطن" لروبرت فيسك، فقد ذكر فيه كيف كانت أمسيات بيروت تجم بالصخب والحياة، بينما سماؤها تتقاذفها الصواريخ بين الفصائل المتصارعة. في مجتمعاتنا، كانت الدراما الرمضانية واحدة من أهم وأجمل عاداتنا، يتسكك بها الناس لأنهم سواء عن وعي أو لاوعي، بحاجة للجمع قادر على طبيعته الحياة ورويتها، فهذا يحفظ توازنهم النفسي، ويزيد بهجة الحياة، هذا ليس انفصلاً عن الواقع، بل تمسك به وبقوة.

حرب الإخضاع والحسابات الخاطئة

لمى قنوت

للعراقيين كان خطأ ارتكبه الولايات المتحدة حين خرجت من العراق، ونعت من انتقد كلامه بالحمقى.

يذم سلوك وإسرائيل على إيران بعدم بنية النظام الإيراني، فهو مصمم وفق شبكة كثيفة من الهيئات والمؤسسات المتداخلة لتوفير المرونة، والقدرة على امتصاص الصدمات، وتجنب الانهيار وقت الأزمات، وهي دروس تعلمها القادة الإيرانيون من تاريخ بلادهم الحديث لتجنب الفراغ السياسي، فالفرصيات التي بنت عليها الإدارة الأمريكية وإسرائيل بأن "قطع الرأس" باغتيال المرشد وعدد من القادة سيؤدي إلى سقوط النظام أو وضعته، هو تقدير خاطئ، فالنظام قد يبدو بأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفراد، لكن بنيته تشكلت وفق ما تلخصه مقولة الخميني: "الحفاظ على الجمهورية الإسلامية أهم من الحفاظ على أي فرد، حتى لو كان ذلك الفرد إمام الزمان"، في إشارة إلى الإمام الثاني عشر لدى الشيعة، والملقب أيضاً بـ"المهدي المنتظر".

إن انتخاب مجتبي خامنئي، القريب من "الحرس الثوري"، دليل آخر على سوء التقديرات الأمريكية، فإيران تخوض حرباً وجودية، وتظهر استعداداً وتخطيطاً لها، فهي تستنزف خصمها، بالأسلحة المنخفضة التكاليف كطائرة "شاهد 136" التي يتراوح سعرها بين 20 ألفاً و50 ألف دولار، بينما تستخدم الولايات المتحدة أسلحة مرتفعة الثمن كصاروخ "باتريوت PAC-3". الإعتراضي الذي يقدر سعره بنحو أربعة ملايين دولار، كما استخدمت إيران سلاح الطاقة، أحد أهم المحركات في الحرب، من خلال إدخال منشآت الطاقة حيز الاستهداف في دول الخليج، وإغلاق مضيق هرمز، والتهديد باستهداف الناقلات، كما تترك إيران أيضاً أهمية الوقت بالنسبة للإدارة الأمريكية المقبلة على انتخابات صيفية للكونجرس في 3 من تشرين الثاني المقبل، حيث تواجه ارتفاعاً بأعداد الرافضين للحرب، كما تشيخ استطلاعات الرأي، وانقساماً في التيار المحافظ وبضمنهم بعض أنصار ترامب من "حركة ماغا"، الذين يعتبرونها حرب



لم تبذل إدارة ترامب جهداً واضحاً لتبرير عدوانها وإسرائيل على إيران، خلافاً لحملة البروباغندا الترويجية التي ساقتها إدارة جورج بوش (الابن) حول امتلاك العراق أسلحة دمار شامل كذريعة لغزوه واحتلاله، ثم اعترفت بعدم وجودها لاحقاً. لقد بين تصريح وزير الخارجية العماني، بدر البوسعيدي، الذي لعب دور الوسيط في المفاوضات الأمريكية- الإيرانية، بأن المفاوضات أحرزت "اختراقاً" حول برنامج طهران النووي، وأنها، أي إيران، وافقت على التوقف عن تخزين اليورانيوم المخصب، مع تحقق "كامل وشامل" من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأمر الذي يعني أنها لن تمتلك أبداً كميات كافية منه لتصنع سلاح نووي، وستقوم إيران بخطط المخزونات الحالية إلى أدنى مستوى ممكن، وتحويلها إلى وقود، الأمر الذي اعتبره الوسيط العماني بأنه تنازل كبير، وتغيير عن الاتفاق النووي الإيراني في 2015، الذي انسحب منه ترامب في ولايته الأولى، وهو ما يتناقض مع تصريح ترامب، الذي سبق تصريح الواسعدي بساعات، بأنه "غير راض" عن المفاوضات، وأن إيران "غير مستعدة لمخاطبة ما تحتاج إليه".

عملياً، ما تريده الولايات المتحدة من النظام الإيراني هو استسلام غير مشروط، بالإضافة إلى مروحة من أهداف تنوعت خلال أيام الحرب، وأخرى تمت مناقشتها في أروقة القرار، كالسيطرة على جزيرة خرج، التي تعتبر شريان الحياة النفطية لإيران، في محاكاة لتكرار عدوانها على فنزويلا بعد خطف رئيسها ماوررو وزوجته، والاستيلاء على نفط البلاد، وقد عبّر عن ذلك السيناتور ليندسي غراهام في تصريح لشبكة "فوكس نيوز"، في 8 من آذار الحالي، بأن "فنزويلا وإيران تمتلكان معاً 31% من احتياطات النفط في العالم. سنقيم شراكة تتحكم في 31% من الاحتياطات المعروفة، وهو كابوس للصين، واستثمار جيد". وقد سبق أن عبّر ترامب مراراً عن هذا المنطق الاستعماري، كتصريحاته بأن ترك نفط العراق

خبير اقتصادي يفند الرواية

فائض الموازنة السورية لـ2025

صحيح أم وهمي؟

عنب بلدي – وسيم الصدوي

سجلت الموازنة العامة في سوريا خلال عام 2025 فائضًا ماليًا خلال الأشهر العشرة الأولى تجاوز نصف مليار دولار، وفق ما أعلن وزير المالية السوري، محمد يسر برنية، في تصريحات لإحدى القنوات التلفزيونية في أيلول 2025، معتبرًا أن هذه النتيجة تعكس تحسنًا في إدارة المال العام نتيجة تشديد الرقابة على الإنفاق ومكافحة الفساد. ويأتي هذا الإعلان في وقت تواجه فيه البلاد تحديات اقتصادية كبيرة بعد سنوات من الحروب والتراجع الحاد في النشاط الإنتاجي، فيما تواجه الحكومة السورية حاليًا تحديات عميقة في الإيرادات العامة، وانخفاض الصادرات، وسعر الصرف، وعملية استبدال العملة القديمة. الوزير برنية، اعتبر في تصريحاته أن تحقيق فائض في موازنة الدولة لعام 2025، "دلالة على إدارة رشيدة ومكافحة فساد ناجحة".

وزير المالية لعنب بلدي: البيانات بحاجة إلى تحديث

ردًا على تساؤلات لعنب بلدي، حول تصريحاته السابقة بشأن الفائض، قال هذه وزير المالية السوري برنية، إن هذه البيانات الواردة فيها "تغيرت بشكل كبير حاليًا، وهي تحتاج إلى تحديث وتعديل".

وفي تحليل لأحد الخبراء الاقتصاديين، أجرت معه عنب بلدي حوارًا، قال إن هناك إجماعًا على أن أي فائض مالي حقيقي يجب أن ينتج عن تنمية اقتصادية حقيقية وزيادة إنتاجية، وليس فقط من ترشيد الإنفاق أو تأجيل المشاريع.



أي فائض مالي حقيقي يجب أن ينتج عن تنمية اقتصادية حقيقية وزيادة إنتاجية، وليس فقط من ترشيد الإنفاق أو تأجيل المشاريع.

الدكتور محمد يسر الفقيه خبير اقتصادي ومالي

معلنة من قبل الوزارة في تحسين الشفافية وإدارة المال العام. وأكد الخبير الفقيه أن "الإدارة الرشيدة" تقاس عبر مؤشرات موضوعية مثل:

- انخفاض نسبة العجز إلى الناتج المحلي.
- كفاءة التحصيل الضريبي.
- تنفيذ المشاريع.
- شفافية الإنفاق مع وجود رقابة مستقلة .

ولا يتم ذلك فقط عبر القرارات الإدارية بتجميد الإنفاق، وفقًا للخبير ذاته، وإلا فإن ما يحدث قد يكون مجرد خفض مؤقت للإنفاق، لا يعالج جذور الفساد أو يعزز النمو الاقتصادي.

ضبط الإنفاق الاستثمائي

أشار الوزير برنية إلى أن الوزارة بتقليص الإنفاق الاستثمائي إلى "أضيق الحدود" خلال 2025، كإجراء لضبط الموازنة، في حين توقع زيادة النفقات الاستثمارية والاجتماعية في العام المقبل إذا تحسنت الإيرادات. وسبق أن أعلن وزير المالية أيضًا أن الوزارة بدأت إعداد موازنة تكميلية لعام 2025 وموازنة عام 2026، بالتعاون مع خبراء من داخل الوزارة وخارجها بهدف تعزيز الشفافية ودقة الأرقام، كما تم الإعداد لمنصة إلكترونية للموازنة بهدف تعزيز الشفافية ومكافحة الهدر. وحذر الدكتور الفقيه من أن التشدد في خفض الإنفاق الاستثماري قد يؤدي إلى "تجميد مشاريع حيوية"، وقد يتحول الفائض إلى ما يشبه "وفرًا إداريًا" لا ينعكس على النشاط الاقتصادي الحقيقي أو جودة الخدمات، ما يفقده أثره التنموي.

مكافحة الفساد والإدارة الرشيدة

أكد وزير المالية أن تحقيق الفائض حدث "بفضل مكافحة الفساد"، معتبرًا أن غياب الصفقات الوهمية، والتعاقدات الخيالية، وصرف الأموال دون إنجاز أعمال حقيقية، كلها عوامل ساعدت في هذا التوجه.

وشهد النظام المالي السوري خلال السنوات الماضية تجاذبات كبيرة بين محاولات الإصلاح وواقع الاقتصاد الذي كان يعاني من ضعف في مؤسسات التحصيل والرقابة الفعلية، وإعادة الموازنات العامة للدولة. وأسهم صندوق النقد الدولي في تقديم مساعدة فنية للمالية السورية لإعداد الموازنة العامة، وهو ما يعكس رغبة

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

بعد موسم وفير بالأثمار

"طلعة الربيع" وجني الدشائش..

طقس يزدهر مبكرًا بريف الحسكة



الأشباب البرية في حيدرة نور الحايرو والحقول قرب محبة الحسكة - 5 أيار 2026 لعنب بلدي

عنب بلدي - الحسكة

"كننا نخرج مع أمهاتنا وجداتنا إلى الجبل لجمع الخبيزة والخريدلة والبابونج. كانت الرحلة نفسها نوعًا من الزهمة، وفي الوقت ذاته نحضر ما نحتاج إليه من الأعشاب"، تقول وضحة خالد، وهي تصف سعادتها بموسم وفير من حشائش الأرض الطبيعية التي تعتبر طقسًا ربيعياً جاء قبل أوانه في ريف الحسكة هذا العام.

لا يقتصر جني الأشباب على كونه نشاطًا اقتصاديًا أو غذائيًا فحسب، بل يرتبط بعادة اجتماعية يصفها الأهالي بـ"طلعة الربيع"، إذ تتجه العائلات إلى مجموعات من النساء والرجال إلى البراري لجمع النباتات البرية. ومع اقتراب الربيع في محافظة الحسكة، تبدأ مساحات واسعة من البراري والسهول بالتلون بدرجات الأخضر، معلنة موسم الحشائش البرية الذي ينتظره الأهالي كل عام.

موسم هذا العام جاء مبكرًا على غير العادة، إذ ظهرت الحشائش والأشباب في أواخر الشتاء نتيجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة، ما دفع كثيرًا من سكان الأرياف إلى التوجه نحو الحقول والجبال لجني نباتات موسمية مثل الخبيزة والخريدلة والكمرب والبابونج وغيرها.

ويمثل هذا الموسم بالنسبة إلى كثير من أهالي الريف تقليدًا اجتماعيًا متوارثًا، ومصدرًا غذائيًا مهمًا يضيف نكهة خاصة إلى مواسم الربيع، فضلًا عن فوائده الصحية والطبية التي يعرفها السكان منذ أجيال.

موسم مبكر بعد أمطار وفيرة

شهدت محافظة الحسكة خلال الشتاء الحالي هطولات مطرية غزيرة نسبيًا مقارنة بالسنوات الماضية، ما ساعد على إثبات الأعشاب البرية بشكل مبكر. ومع نهاية شباط وبداية آذار، بدأت هذه النباتات بالظهور في أطراف الأراضي الزراعية الفتوحة وسفوح التلال والمناطق الجبلية.

الخبرة مهمة جدًا، وغالبًا ما تتعلمها البنات من أمهاتهن". وقال كثير من القرى، تتحول هذه الرحلات إلى نشاط جماعي، إذ تتجمع عدة عائلات في يوم واحد وتذهب إلى الحقول القريبة لجمع الأعشاب، قبل العودة لتحضيرها في المنزل.

ملاتة الربيع

تحضر الحشائش والأعشاب البرية بقوة في مطبخ ريف الحسكة خلال فصل الربيع، إذ تدخل في إعداد العديد من الأطباق الشعبية، بحسب ما قالته وردة العلي، من منطقة طابان شرق الحسكة، مشيرة إلى أن الخبيزة تعد من أشهر الأعشاب التي تستخدم في الطبخ.

وتنتشر الحشائش على أطراف الأراضي الزراعية والطرقي، وتعد جزءًا من الغطاء النباتي الطبيعي في المنطقة، ويحرص الأهالي على جمعها في ساعات الصباح الباكر، حين تكون الأوراق أكثر طراوة ونضارة. وتنمو كثير من الأعشاب البرية في أواخر الشتاء وبداية الربيع في المناطق الريفية، مستفيدة من دفاء الطقس بعد الأمطار، وهو ما يجعل هذه الفترة موسمًا رئيسًا لجمعها واستخدامها في الطعام أو الطب الشعبي.

"طلعة الربيع".. عادة اجتماعية

وضحة خالد، وهي ربة منزل من قرية قرب جبل عبد العزيز، قالت إن هذه العادة تعود إلى عشرات السنين في المنطقة. وأضافت أن النساء غالبًا ما يكن الأكثر خبرة في معرفة الأعشاب الصالحة للأكل من غيرها، إذ يعتمدن على شكل الأوراق والرائحة ويمكن النمو لتمييزها.

وتابعت، "هناك أعشاب تشبه بعضها، لكن ليست كلها صالحة للأكل، لذلك

كثير من سكان الريف على الأعشاب البرية في الطب الشعبي. وقال عبد الله السلام، وهو من سكان ريف الحسكة الشرقي، إن بعض الأعشاب تُستخدم في تحضير "الزهورات" أو المشروبات العشبية، وأضاف، "تجمع البابونج ونقوم بتجفيفه، ثم نستخدمه لاحقًا في تحضير الشاي، خاصة لعلاج نزلات البرد أو آلام المعدة".

ويُعرف البابونج بخصائصه المهدئة وقدرته على تخفيف التشنجات والمغص، كما يُستخدم في الطب الشعبي لعلاج بعض مشكلات الجهاز الهضمي. كما تُستخدم الخبيزة في بعض المناطق لعلاج التهاب الحلق وتهوئة الجهاز الهضمي، إضافة إلى كونها نباتًا غذائيًا غنيًا بالعناصر المفيدة للحسم. ويؤكد الأهالي أن هذه الأعشاب كانت في الماضي بمثابة "صيدلية طبيعية"، خاصة في القرى التي كانت تفتقر إلى المراكز الصحية.

مصدر دخل موسمي

بالنسبة لبعض العائلات، لا يقتصر جني الأعشاب على الاستهلاك المنزلي، بل يشكل مصدر دخل موسمي. قال أحمد العبدالله، من ريف الحسكة الجنوبي، إن بعض الأهالي يجمعون كميات كبيرة من الأعشاب وبيوعونها في أسواق المدينة، وهناك من يجمع الخبيزة والبابونج ويذهب بها إلى سوق الهال أو يبيعها للبسطات في الحسكة أو الشدادي". وتتفاوت الأسعار بحسب نوع الحشائش والأعشاب وكميتها، لكن الطلب على هذه النباتات يزداد في الربيع، خصوصًا مع إقبال الناس على الأطعمة التقليدية. وفي مناطق أخرى من سوريا، تحول جمع الحشائش والأعشاب البرية إلى مصدر دخل مهم لبعض العائلات، إذ تقوم ببيعها طازجة أو بعد تجفيفها.

	دولار أمريكي ▲ مبيع 11790 شراء 11730		يورو ▲ مبيع 13580 شراء 13400		ليرة تركية ▲ مبيع 267 شراء 264						
	الذهب 21 ▲ 143.84		الذهب 18 ▲ \$ 123.29		المازوت = 0.75\$		البنزين= 0.85\$		الغاز = 10.5\$ (للجرة) السكر (كغ) = 0.82\$		الأرز (كغ) = 1.03\$

لعلما ارتبطت الدراما السورية بنموذج البطولة الجماعية، حيث تتقاسم مجموعة من الشخصيات مساحة الحكاية، ويتحول العمل الدرامي إلى شبكة من العلاقات والخطوط المتداخلة. ومع عودة هذا النموذج في موسم رمضان الحالي، بعد غياب ملحوظ في أغلبية أعمال المواسم الماضية، برزت مجدداً أدوار الشخصيات الثانوية بوصفها عنصراً أساسياً في صناعة الحدث الدرامي، بل وفي بعض الأحيان عاملاً في تفوقها على الشخصيات الرئيسية.

عنب بلدي – أمير حقوق

هذا الحضور ليس ظاهرة جديدة بقدر ما هو امتداد لطبيعة الدراما السورية منذ نشأتها، التي اعتمدت تاريخيًا على تعدد الشخصيات وتوازن الأدوار داخل العمل. وأبرز السلسلات السورية التي اعتمدت البطولة الجماعية في السابق: الفصول الأربعة، ليالي الصالحة، الخوالي، باب الحارة، بسلامة عيلة خمس نجوم، صبايا، نقات العيلة. ويعتقد عبد العزيز، خلال حديث إلى عنب بلدي، أن الموسم الحالي يعيد التأكد على حضور البطولة الجماعية، إذ تفرض طبيعة النصوص وجود عدد كبير من الشخصيات المؤثرة، وهو ما ينعكس على متابعة الجمهور لكل الخطوط الدرامية داخل العمل، وليس فقط الشخصية الرئيسية.

كما يلفت إلى أن غياب البطولة الجماعية في بعض المواسم السابقة ارتبط بانتقال عدد من النجوم السوريين



ناسي خوري وتيم حسن في مشهد من مسلسل "هولاء" - 8 آذار 2026 mbc1 drama

ثنائيات درامية سورية تشعل المنافسة في الموسم الرمضاني

عنب بلدي - خاص

تراهن الدراما السورية في موسم رمضان هذا العام على قوة الثنائيات التمثيلية، إذ تصدر العلاقات الإنسانية المشابكة مسارات الحكايات الدرامية في عدد من الأعمال. وتظهر مجموعة من الثنائيات التي تحمل كل منها كناية مختلفة، بين الحب والشك، والصراع النفسي، والعلاقات الإنسانية المركبة، ومن أبرز هذه الثنائيات التي جذبت الجمهور ولاقت أصداً إيجابية:

كاريس موصى في علاقة مفعدة في "خمس أرواح" يجتمع الفنانان كاريس بشار وقصي

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

الدراما السورية تستعيد مفهوم البطولة الجماعية

إلى الدراما المشتركة أو الأعمال العربية الأخرى، حيث يسود نموذج البطولة الفردية المرتبط باسم نجم واحد لأسبابة تسويقية.

أما الناقد الفني جوان ملا، فيعتبر أن الدراما السورية قامت منذ البداية على البطولة الجماعية، لذلك لا يمكن اعتبار ما يحدث اليوم عودة لهذا النموذج بقدر ما هو استمرار له.

ويشير إلى أن بعض الأعمال قد تميل إلى إبراز شخصية رئيسة، لكن ذلك لا يعني إلغاء حضور بقية الشخصيات أو تهميشها .

وأصحًا للبطولات الجماعية، حيث تتعدد الخطوط الدرامية داخل العمل، وتشارك الشخصيات المختلفة في دفع الأحداث إلى الأمام، بحسب ملا.

الشخصيات الثانوية.. محرك أساسي للأحداث

مع اتساع مساحة البطولة الجماعية في الموسم الحالي، لم تعد الشخصيات الثانوية مجرد عناصر مكملة، بل تحولت إلى شخصيات فاعلة تمتلك خطوطًا درامية كاملة داخل العمل. وتخطى ذلك على سبيل المثال في دراما الموسم بمسلسل "مولانا" بطولة تيم حسن، الذي تؤدي الأدوار الثانوية فيه دور

جوان ملا ناقد فني

أما شارل عبد العزيز فيرى أن قوة الشخصيات الثانوية كانت دائماً أحد أسرار نجاح الدراما السورية، مشيراً إلى أن تترك أشرًا كبيراً لدى الجمهور. ويستشهد بعدد من الأعمال الشامية، مثل "باب الحارة" و"ليالي الصالحة"، حيث لعبت شخصيات الحارة المختلفة أدوارًا مؤثرة في تطور الحكاية، من دون أن يهيمن بطل واحد على الأحداث.

حين تتفوق الشخصيات الثانوية

في بعض الأحيان، لا تكفي الشخصيات الثانوية بالحضور المؤثر، بل قد تتحول إلى عنصر أكثر جاذبية للجمهور من الشخصيات الرئيسية. وهنا، يرى جوان ملا أن هذا الأمر وارد عندما تكون الشخصيات الثانوية مكتوبة ومؤداة بإتقان، إذ يمكن أن تتفوق على أبطال العمل وتستقطب اهتمام الجمهور.

ومع دخول شخصية امرأة أخرى إلى حياة طارق، تتصاعد المواجهات النفسية والعاطفية بين الزوجين، ليصبح المسلسل رحلة في تفكيك العلاقة الزوجية.

تيم ونور.

لعبه النفوذ والسلطة في "مولانا" يجسد الفنان تيم حسن شخصية "جابر"، الرجل الذي تتبدل حياته بشكل جذري بعد تورطه في جريمة قتل تدفعه للهروب من ماضيه إلى قرية مهجورة تُعرف بـ"العالدية".

في موسم "البيتم"، تتجسد واحدة من أكثر العلاقات الإنسانية تعقيدًا في الدراما الاجتماعية، من خلال الثنائي الذي يجمع الفنانين تاج حيدر وقصبي حياط. وبأسلوب خياط. تدور أحداث العمل حول "هيا" التي تُؤذي دورها تاج حيدر، وزوجها "طارق" الذي يجسد دوره بأسل خياط، حيث تبدو حياتهما مستقرة، معقدة، وتتحول علاقتها به من متصادم أولى إلى تفاعل يؤثر في مسار الأحداث. العلاقة بينهما ليست فقط قصة حب، بل تجسيد لصراع الإنسان مع ذاته والمجتمع والتقاليد والسلطة، حيث

المحرك الأساسي للأحداث، كشخصيات "شمش" و"زينة" و"جواد". كذلك في مسلسل "خمس أرواح"، تتصاعد نزوة الحكمة الدرامية من خلال الأدوار الثانوية كالحامي "راشد" وإخوه "شمس" الذي يؤدي دوره قصي خولي.

وفي هذا السياق، يشرح الناقد الفني جوان ملا لعنب بلدي أن وجود عدد واسع من الشخصيات الفاعلة يمنح الحكاية ثراء دراميًا أكبر، لأن العمل لا يعتمد على بطل واحد، بل على شبكة من الشخصيات المؤثرة في تطور الأحداث.

ويشدد على أن نجاح البطولة الجماعية يرتبط بقدره النص على منح الشخصيات الثانوية خطوطًا واضحة ومبررة دراميًا، محذراً في الوقت نفسه من وجود بعض الخطوط الثانوية الضعيفة التي قد تبدو أحيانًا بلا وظيفة حقيقية داخل السرد.

البطولة الجماعية وصناعة النجوم لا يقتصر تأثير البطولة الجماعية على البناء الدرامي فقط، بل يمتد إلى صناعة النجوم وفتح المجال أمام وجوه جديدة للظهور.

هذا النموذج يمنح أيضًا الفرصة للمتلئين الشباب والوجوه الجديدة للظهور أمام الجمهور، بحسب تعبير عبد العزيز، مضيفًا، "كما يسمع عودة ممثلين غابوا لفترة، إلى جانب تقديم وجوه جديدة تحظى بمتابعة إعلامية وجماهيرية".

صعبة البطولة الجماعية تسهم في صناعة نجوم جدد لأنها تصنع الممثلين الشباب مساحة للظهور.

شارل عبد العزيز صحفي وناقد فني

تتشارك طموحات وفرص التغيير مع التحديات الداخلية والأعراف الاجتماعية. قتل تدفعه للهروب من ماضيه إلى قرية مهجورة تُعرف بـ"العالدية".

ويشدد على أن هذا الأمر وارد عندما تكون الشخصيات الثانوية مكتوبة ومؤداة بإتقان، إذ يمكن أن تتفوق على أبطال العمل وتستقطب اهتمام الجمهور.

ومع دخول شخصية امرأة أخرى إلى حياة طارق، تتصاعد المواجهات النفسية والعاطفية بين الزوجين، ليصبح المسلسل رحلة في تفكيك العلاقة الزوجية.

وتتشارك طموحات وفرص التغيير مع التحديات الداخلية والأعراف الاجتماعية.

سامر ورهام.

حكاية إسرائيلية في "البيتم" في مسلسل "البيتم"، تتشكل ثنائيات إنسانية بين سامر إسماعيل ورهام قصار، حيث يجسد إسماعيل شخصية "عرسان"، وهو شاب نشأ يتيمًا ويحاول شق طريقه وسط مجتمع قاس تحكمه التقاليد والصراعات داخل الحارة.

في المقابل، تظهر شخصية "عليا" التي تؤديها رهام قصار، وهي ابنة زعيم الحارة، وتتشكل العلاقة بين هنيئًا وأضحًا قد يثير حساسية لدى بعض الرجال، لأن الجناح المهني للمرأة يجد كل منهما في الآخر ملأًا إنسانيًا في مواجهة قسوة الواقع. لكن هذه العلاقة لا تسير في طريق سهل، فالثنائي العاطف لـ"عرسان" والصراعات التي تعصف بعائلة "عليا"، يحول الحب إلى اختبار صعب في مجتمع لا يرحم الأسرار ولا يتسامح مع الاختلاف.

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

ما أثر الصراع بين الطموح المهني والأسرة على العلاقة الزوجية

تراكمات وشك وتوتر



التغيرات الاجتماعية والثقافية تترك أثرًا واضحًا على المفاهيم والأدوار في العلاقة الزوجية لتتخلى إلى صيغة متروسة لتتوارثها عنب بلدي/ مؤادته بالدكاه الاصطناعي

عنب بلدي – شعبان شامي

لم تعد العلاقات الزوجية في المجتمعات الحديثة مجرد مساحة خاصة بين شخصين، بل أصبحت مرآة تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع بأكمله.

فمع تغير الأدوار التقليدية بين الرجل والمرأة، وصعود حضور المرأة في المجال المهني والاقتصادي، برزت أسئلة جديدة حول مفهوم الشراكة داخل الأسرة، وحدود الاستقلالية، وطبيعة السلطة العاطفية بين الزوجين.

هذه التحولات لم تتر دائمًا ببساطة، بل كشفت عن توترات خفية في ما اعتدناه اجتماعيًا وما يفرضه الواقع الجديد.

في هذا السياق، يتزايد النقاش في الوسط الثقافي والاجتماعي حول قضايا حساسة تتعلق بالثقة، والغيرة، وتوقعات المجتمع من الرجل والمرأة، وكذلك الصراع غير المعلن بين الطموح المهني والحياة العائلية. فهل ما زالت مفاهيم السيطرة والأدوار التقليدية تتحكم في النظرة للعلاقة الزوجية؟ وهل يمكن أن يتحول نجاح أحد الشريكين إلى مصدر قلق للطرف الآخر بدل أن يكون سببًا للفخر المشترك؟

الشك لا يبدأ من فراغ

عزت الاستشارية النفسية الأسرية الكنتورة هبة كمال العرنوس، في حديث إلى عنب بلدي، أسباب تحول بعض العلاقات الزوجية المستقرة ظاهريًا لعلاقات مليئة بالشك والتوتر إلى تراكمت صغيرة غير معالجة، معتبرة أن الشك غالبًا لا يبدأ من فراغ. فعندما يغيب الحوار الصريح لفترة طويلة، تبدأ التفسيرات الشخصية بالسيطرة على المواقف اليومية، بحسب ما قالته العرنوس، إذ إن الإنسان يميل بطبيعته إلى ملء الفراغات بالخافوف، وليس بالطمأنينة، لئلا تتركز حول العلاقات التي تفقدور إلى الشغافية العاطفية تصبح أكثر عرضة للشك حتى دون وجود أسباب حقيقية.

ولفتت الاستشارية إلى أن الشك داخل العلاقة يتحول في بعض الحالات إلى أداة غير واعية للسيطرة. فعندما يشعر أحد الطرفين بعدم الأمان الداخلي، قد يحاول التحكم في حياة الشريك الآخر بحجة الحماية أو اللقلق، بحسب العرنوس، مشيرة إلى أن هذا السلوك يعكس خوفًا عميقًا من فقدان أو من فقدان المكانة داخل العلاقة.

سائر ورهام.

حكاية إسرائيلية في "البيتم" في مسلسل "البيتم"، تتشكل ثنائيات إنسانية بين سامر إسماعيل ورهام قصار، حيث يجسد إسماعيل شخصية "عرسان"، وهو شاب نشأ يتيمًا ويحاول شق طريقه وسط مجتمع قاس تحكمه التقاليد والصراعات داخل الحارة.

في المقابل، تظهر شخصية "عليا" التي تؤديها رهام قصار، وهي ابنة زعيم الحارة، وتتشكل العلاقة بين هنيئًا وأضحًا قد يثير حساسية لدى بعض الرجال، لأن الجناح المهني للمرأة يجد كل منهما في الآخر ملأًا إنسانيًا في مواجهة قسوة الواقع. لكن هذه العلاقة لا تسير في طريق سهل، فالثنائي العاطف لـ"عرسان" والصراعات التي تعصف بعائلة "عليا"، يحول الحب إلى اختبار صعب في مجتمع لا يرحم الأسرار ولا يتسامح مع الاختلاف.

ومع دخول شخصية امرأة أخرى إلى حياة طارق، تتصاعد المواجهات النفسية والعاطفية بين الزوجين، ليصبح المسلسل رحلة في تفكيك العلاقة الزوجية.

وتتشارك طموحات وفرص التغيير مع التحديات الداخلية والأعراف الاجتماعية. قتل تدفعه للهروب من ماضيه إلى قرية مهجورة تُعرف بـ"العالدية".

ويشدد على أن هذا الأمر وارد عندما تكون الشخصيات الثانوية مكتوبة ومؤداة بإتقان، إذ يمكن أن تتفوق على أبطال العمل وتستقطب اهتمام الجمهور.

كيف نتجنبها؟

أخطاء "الدايت" الصحي التي تمنع خسارة الدهون

عندما تبدأ رحلة خسارة الوزن، تضع في اعتبارنا أن النظام الغذائي الصحي هو السبيل المثالي لتحقيق أهدافنا. ومع ذلك، هناك العديد من الأخطاء التي قد نقع فيها خلال اتباع الحميات الغذائية، مما يعوق قدرتنا على خسارة الدهون وتحقيق النتائج المرجوة. في هذا التقرير، نتناول اختصاصية التغذية العلاجية الدكتورة نور قهوجي، في حديث إلى عنب بلدي، بعض هذه الأخطاء وكيفية تجنبها من خلال أمثلة غذائية يومية يمكن أن تساعد في الوصول إلى هدفك بشكل أكثر فعالية.

تجاهل أهمية التوازن الغذائي

أحد أكبر الأخطاء في أي نظام غذائي هو الإفراط في تقليل السعرات أو الاعتماد على نوع واحد من الأطعمة، وفق ما قالته اختصاصية التغذية العلاجية.

ففي السعي لخسارة الوزن، قد يميل بعض الأشخاص إلى تناول الوجبات منخفضة الكربوهيدرات أو عالية البروتين فقط، طمًا منهم أن ذلك سيؤدي إلى فقدان سريع للدهون، لكن هذا الأمر قد يتسبب في نقص العناصر الغذائية الأساسية التي يحتاج إليها الجسم مثل الفيتامينات والعادن، ما يؤدي إلى مشكلات صحية مع مرور الوقت. المهم، بحسب الاختصاصية، أن يتضمن النظام الغذائي جميع المجموعات الغذائية بشكل متوازن: الكربوهيدرات المعقدة (مثل الشوفان والقمح الكامل)، البروتينات (مثل الدجاج والسك والعدس)، الدهون الصحية (مثل زيت الزيتون والأفوكادو والمكسرات). مثال غذائي: تناول طبقًا من السلطة مع الدجاج المشوي، والأرز البني أو البرغل، مع رشحة من زيت الزيتون وأعشاب طازجة.

الإفراط في "الوجبات الخفيفة" الخالية من السكر

العديد من الأشخاص يعتقدون أن الوجبات الخفيفة أو الحلوى "الخالية من السكر" هي الحل المثالي خلال "الدايت". ورغم أن هذه المنتجات قد تكون بديلاً أقل في السعرات من السكريات المضافة، فإنها غالبًا تحتوي على مُحليات صناعية أو دهون غير صحية، قد تؤثر سلبيًا على عملية الأيض وتخفف الشهية بشكل غير مباشر.

الصحيح، بحسب قهوجي، اختيار الوجبات الخفيفة الطبيعية مثل الفواكه الطازجة أو المكسرات غير المحمصة أو الزبادي اليوناني قليل الدسم، إذ إنها تقدم فوائد غذائية حقيقية.

مثال غذائي: تناول تفاحة مع حبة من اللوز أو قطعة صغيرة من الجبن القريش.

تجاهل شرب الماء

الماء هو عنصر أساسي في أي خطة غذائية صحية، إذ يساعد في تحفيز عملية الأيض وتحسين الهضم وتنظيم الشهية. أشارت قهوجي إلى أن كثيرًا من الأشخاص يخطئون عندما يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى شرب الكثير من الماء إذا كانوا يتناولون مشروبات أخرى أو إذا كانوا يشعرون بالثقل من الماء العادي. أوصت الاختصاصية بشرب ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء يوميًا. كما يمكن إضافة شرائح الليمون أو النعناع لإضفاء نكهة. مثال يومي: إبدأ بيوك يكوب من الماء الدافئ مع عصير نصف ليمونة. شرب الماء بين الوجبات، وليس فقط في أثناء الطعام.

الإفراط في تناول الأطعمة الصحية

حتى الأطعمة الصحية يمكن أن تحتوي على سعرات حرارية عالية، مثل الأفوكادو والمكسرات أو زيوت الطهو. كثير من الناس يغفلون عن مقدار السعرات التي يمكن أن تضفيها هذه الأطعمة إلى النظام الغذائي عند تناولها بكميات كبيرة. أكدت قهوجي أهمية معرفة عدد السعرات في الأطعمة الغنية بالدهون الصحية ومراقبة كميات تناولها. مثال: حبة صغيرة من المكسرات (حوالي 25-20 غرامًا) تكفي كوجبة خفيفة.

مثال غذائي: تناول نصف حبة أفوكادو مع شرائح من البندورة والليمون كوجبة خفيفة.

عدم ممارسة الرياضة بانتظام

"الدايت" الصحي لا يكفي بمفرده لتحقيق نتائج فعّالة في خسارة الدهون. ممارسة الرياضة تعزز عملية تحرق حرق الدهون وبناء العضلات. إهمال التمرين يمكن أن يجعل من الصعب الحصول على الجسم المشدود الذي تريده.

أوصت قهوجي بممارسة تمارين "الكارديو" مثل المشي أو الجري لمدة 30 دقيقة على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع، بالإضافة إلى تمارين القوة مثل رفع الأثقال أو تمارين المقاومة.

مثال يومي: تخصص 30 دقيقة بعد العمل للذهاب للمشي أو ممارسة اليوغا أو حتى تمارين اللطن في المنزل. البطن في المنزل ختمت قهوجي حديثها لعنب بلدي، بأن تحقيق خسارة الدهون بشكل صحي وفعال، يتطلب أن تكون على دراية بالأخطاء التي قد تقع فيها خلال اتباع "الدايت".

باتباع التوازن الغذائي والتحكم في الحصص وشرب الماء وتنظيم التمرينات، يمكن تجنب هذه الأخطاء والوصول إلى الهدف في خسارة الوزن بشكل مستدام وصحي، فالنجاح ليس فقط في تقليل الطعام، بل في الاختيارات اليومية التي تؤثر في الصحة على المدى الطويل.

إيقاف “هابو” وغرامة على مدرب الشبيبة

اتحاد الرسلة يفرض عقوبات على أهلي حلب ومشجعيه

عنب بلدي – يزن قر

أصدر الاتحاد السوري لكرة السلة خلال الأيام الماضية سلسلة قرارات انضباطية طالت عدداً من اللاعبين والمدربين والأندية، عقب مباريات الجولة الأخيرة من الدوري المحلي، في ظل توتر شهدته بعض اللقاءات داخل الصالات وخارجها.

وقرر الاتحاد إيقاف لاعب الكرامة عبد الوهاب الحموي، الملقب بـ”هابو”، لمباراة واحدة مع تغريمه خمسة ملايين ليرة سورية، وذلك بعد تعرضه للضرب المباشر خلال مباراة فريقه أمام الحرية.

وكان الحرية حقق فوزاً على الكرامة بنتيجة 86 مقابل 80، باللقاء الذي جمع الفريقين في 5 من آذار الحالي،

ومدينة حلب، في مباراة شهدت توتراً داخل أرضية الملعب، وانتهت بطرد الحموي بعد احتجاجات على قرارات التحكيم.

وفي توضيح لعنب بلدي حول حيثيات القرار قال مدير المكتب الإعلامي في الاتحاد السوري لكرة السلة، مهذب

ملص، إن العقوبة جاءت استناداً إلى اللائحة الانضباطية المعتمدة لدى الاتحاد.

وأضاف أن المخالفة التي ارتكبها الحموي تُصنّف ضمن “عدم الأهلية غير الدائمة”، وهي مخالفة يعاقب عليها عادة بالإيقاف مباراتين، إضافة إلى غرامة مالية قدرها خمسة ملايين ليرة سورية.

وأشار إلى أن الاتحاد قرر تخفيض عقوبة الإيقاف إلى مباراة واحدة فقط، باعتبارها المرة الأولى التي يرتكب فيها اللاعب مثل هذا الخطأ.

وقال ملص لعنب بلدي، إن اللائحة الانضباطية واضحة في هذا الجانب، وإن قرار التخفيف جاء في إطار تقدير الاتحاد للظروف المحيطة بالحادثة.

غرامة على مدرب الشبيبة

فرض الاتحاد غرامة مالية قدرها خمسة ملايين ليرة سورية على مدرب الشبيبة يوسف أزغن، بسبب تصريحات اعتبرها الاتحاد مسيئة لجهة تنظيم اللعبة .

كما قرر تغريم نادي الشبيبة بالمبلغ ذاته، بسبب صدور عبارات شتم من بعض جماهيره بحق فريق الوحدة خلال المباراة التي جمعتهما في 8

من آذار الحالي، والتي انتهت بفوز من أضرار الحالي، وخطأً في القرارات.

وأضاف أن معالجة هذه القضايا يجب أن

تتم عبر الطرق الرسمية، وليس من خلال التصريحات الإعلامية التي قد تسيء إلى سمعة اللعبة أو نزامة مؤسساتها.

عقوبات على أهلي حلب

فرض الاتحاد السوري لكرة السلة عقوبات انضباطية بحق نادي أهلي حلب وعدد من أفراد رابطة مشجعيه،

على خلفية الهتافات المسيئة التي صدرت خلال المباراة التي جمعته مع الوحدة في 11 من آذار الحالي.

وبحسب قرارات اللجنة الانضباطية في الملص، فإن قرار تغريم مدرب الشبيبة جاء نتيجة تصريحات تضمنت،

وفق وصفه، “إساءة مباشرة لنزاهة الاتحاد”.

وقال ملص لعنب بلدي، إن هذه الاتهامات تمثل “خطأً أحمراً لا يمكن القبول به”، مشيراً إلى أن التصريحات تضمنت ادعاءات غير صحيحة، من

بينها القول إن الاتحاد منع نادي الشبيبة من تبديل اللاعبين الأجانب. وأوضح أن باب تبديل اللاعبين الأجانب مفتوح أمام جميع الأندية حتى بداية مرحلة الـ”Final Four”، وذلك وفق التعليمات المعتمدة لدى الاتحاد.

وأضاف أن تعديل مواعيد المباريات يعد من الصلاحيات التنظيمية للاتحاد، ويتم بالتنسيق مع الشركة الناقلة، بهدف ضمان أفضل جودة للتلق التلفزيوني.

وأشار إلى أن هذا الإجراء طُبّق سابقاً مع عدد من الأندية، وتم تعميمه رسمياً على جميع الفرق المشاركة في الدوري.

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 734 - الأحد 15 آذار/ مارس 2026

تطبيقات تقلل من إدمان مواقع التواصل

تظهر العديد من الدراسات الحديثة، أن الاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على الأطفال والمراهقين والبالغين على حد سواء. لهذا السبب، يوصي الخبراء بتقليل استخدام مواقع التواصل على الهاتف.

يقضي الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عامًا، في المتوسط، أكثر من ثلاث ساعات يوميًا على منصات مثل "تيك توك" و"إنستغرام".

وإذا كانت هذه الأرقام مقلقة بالفعل، فإنها تصبح أكثر إثارة للقلق عند النظر إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عامًا، إذ يستخدم ما يقرب من نصفهم هذه التطبيقات بانتظام.

هذا يعني أنه قبل بلوغهم سن الـ30، سيكوتون قد أمضوا حوالي خمس سنوات من حياتهم مُكرّسين فقط لمنصات التواصل الاجتماعي. لهذا السبب تسعى العديد من الحكومات لتقييد وصول القاصرين إلى مواقع التواصل الاجتماعي لقتداء بخطوة هي الأولى من نوعها كانت قد اتخذتها أستراليا عام 2025.

ويمكن تحقيق بسيط عن طريق تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن تحسّن الصحة النفسية للمراهقين والأطفال بشكل ملحوظ. هناك عشرة تطبيقات قد تساعدك على تنظيم وتقليل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب تقرير لموقع "The Balance Phone".

"Byond OS"

يعتبر "Byond OS" أكثر من مجرد تطبيق، إنه نظام تشغيل مصمم للحد من عوامل التشتيت من جُزورها.

وبواجهة مبسطة وخالية من تطبيقات التواصل الاجتماعي، يعزز هذا النظام التركيز والراحة والتواصل مع العالم الحقيقي، وهو مثالي لكل من يبحث عن تغيير جذري في علاقته بالتكنولوجيا.

"Freedom"

يجب تطبيق "Freedom" مؤقتًا الوصول إلى التطبيقات أو المواقع الإلكترونية أو شبكات التواصل الاجتماعي التي يختارها المستخدم. كما يُتيح التطبيق جدولة الجلسات ومزامنة البيانات بين الأجهزة، ما يساعد على التركيز في

أثناء العمل أو الدراسة.

فكرة التطبيق هي مساعدة المستخدم على استعادة السيطرة على وقته الرقمي وتقليل اعتماده على الهاتف.

"Forest"

يعتبر تطبيق "Forest" خيارًا ممتعًا يحوّل انتباه المستخدم إلى لعبة، فكلما ابتعد عن هاتفه، اتسعت غابته الافتراضية. وهو بمثابة أداة بصرية مرحة، تحفّز المستخدم على التركيز والابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي.

"One Sec"

يضيف تطبيق "One Sec" وقفة إجبارية في كل مرة تحاول فيها فتح أحد مواقع التواصل الاجتماعي. هذه اللحظة القصيرة، بالإضافة إلى تنفس مُوجّه، تجعلك تفكر مليًا فيما إذا كنت تريد حقًا الدخول إلى منصة بعينها. مع مرور الوقت، يساعدك ذلك على التخلص من عادة فتح التطبيقات تلقائيًا دون تفكير.

"StayFree"

يتتبع هذا التطبيق وقتك على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعرض إحصائيات يومية وأسبوعية وشهرية واضحة، ويضع حدود زمنية وتلقي تنبيهات عند تجاوزها. ويعد هذا التطبيق مثاليًا لمن يريدون بيانات دقيقة لتحكم أفضل في استخدامهم الرقمي.

"OffScreen"

يعتبر تطبيق "OffScreen" خيارًا جيدًا إذا كنت تريد فهم مقدار استخدامك لهاتفك، وكيف يؤثر ذلك على إنتاجيتك وراحتك.

يقدم التطبيق رسومًا بانية، ويحلل عاداتك، ويشجّع على أخذ فترات راحة واعية. يعد هذا التطبيق مثاليًا لكل من يريد علاقة أكثر توازنًا مع شاشته.

"Digital Detox"

يقدم تطبيق "Digital Detox" تحديات

“عيلة الملك”.. صراع العائلة والسلطة

ومع سقوطه المفاجئ، تجد العائلة نفسها أمام إرث ضخم وسلطة واسعة، ما يفتتح الباب أمام صراع مرير بين الأبناء والأقارب على النفوذ والمال.

على النفوذ. ليضمد إلى الأعمال الاجتماعية المقدمة في الموسم الرضائي الحالي. الكناية تبدأ بصعود رجل طموح إلى قمة النفوذ، وتنتهي بصراع مرير بين أفراد أسرته على إرثه، في عمل يحاول كشف الوجه الخفي لعالم رجال الأعمال وتحالفاتهم السياسية.

تأسيس الصراع. من الفقر إلى الإمبراطورية

تدور أحداث المسلسل حول "جبري الملك"، الذي يؤدي دوره الفنان سلوم حداد، وهو تاجر دمشقي يسعى إلى الخروج من دائرة الفقر، فيفكر التخلي عن عائلته الأولى والتقرب من مراكز النفوذ عبر زواجه من امرأة ذات سلطة تساعد على بناء ثروة كبيرة.

ومع مرور الوقت، يتحول الرجل إلى واحد من أصحاب النفوذ في عالم المال والتجارة، لكن هذا الصعود السريع لا يمر من دون ثمن، سرعان ما تبدأ النفوذ الأمنية والسياسية بملاحقة الرجل، لتقلّب حياته بشكل كلي. وتتكشف أسرار قديمة مدفونة في ماضيه.



للانفطاع عن استخدام الهاتف، إذ يتم حظر الوصول إليه مؤقتًا. كلما طالت مدة انقطاعك، زادت المكافآت الرمزية التي تحصل عليها.

"ActionDash"

يعد تطبيق "ActionDash" ممتازًا لجمع المعلومات تفصيلية، فهو يوفر لوحة تحكم شاملة تتضمن بيانات عن استخدام التطبيقات، وفتح التطبيقات، والإشعارات. وهي تتضمن أدوات لتحديد حدود زمنية أو كتم مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات محددة.

"AppBlock"

يُتيح هذا التطبيق حظر تطبيقات أو مواقع ويب محددة لساعات أو أيام معينة، ويعتبر مفيدًا بشكل خاص للأباء الذين يرغبون في الحد من وصول أطفالهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي، أو المهنيين الذين يحتاجون إلى التركيز دون تشتيت مستمر.

"Space"

يساعد تطبيق "Space" على تقليل الاعتماد على الهاتف من خلال منح نفسي. يتضمن التطبيق تمارين وتبنيهاات وأهدافًا شخصية بناء على عادات المستخدم الرقمية.

ويعتبر التطبيق مثاليًا لتطوير علاقة أكثر هدوءًا ووعيًا وصحة مع التكنولوجيا.

أما الفنان جوان خضر فيضيف بعداً آخر إلى الصراع الدرامي داخل العائلة، إذ يقدم شخصية أحد أبناء الملك، ويدخل من بيته الفقيرة عالم المال والنفوذ وسط شبكة معقدة من العلاقات والمصالح، وتتحوّل هذه الشخصية مع تقدم الحلقات إلى عنصر مؤثر في مسار الأحداث، خاصة مع اشتداد المنافسة بينه وبين إخوته على السيطرة على الإرث.

ارتباطات سياسية

لم يقدم العمل كناية عائلية فحسب، بل يضع أحداثه في سياق اجتماعي وسياسي واسع، إذ تدور القصة في دمشق خلال مرحلة مليئة بالتوترات والتحوّلات، ما ينعكس على مصير الشخصيات وعلاقاتها. ويحاول العمل من خلال ذلك تقديم صورة درامية عن طبيعة العلاقات بين المال والسلطة، وكيف يمكن الطموح والجشع أن يعيدا تشكيل الروابط العائلية.

أبطال العمل

“عيلة الملك” يضم مجموعة كبيرة من نجوم الدراما السورية، منهم: سلوم حداد، ندين خوري، جوان خضر، لجين إسماعيل، ديسا بياعة، سلمى المصري، شركان مرتجي، إضافة إلى عدد من الوجوه الشابة، وهو من إخراج محمد عبد العزيز، وتأليف شادي كيوان ومعن سقبايني.

المشاركة في تحرير صفحات “عنب بلدي” يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كتاب

”مدافع آية الله“

سقوط الشاه وولادة

الجمهورية الإسلامية

في كتابه ”مدافع آية الله.. قصة إيران والشورة“، يقدم الصحفي والفكر المصري محمد حسنين هيكل، قراءة لتطور الأحداث التي أدت إلى سقوط الشاه الإيراني وتسلّم الثورة الإسلامية الحكم في إيران عام 1979.

الكتاب يحلل الظروف الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى انهيار نظام الشاه، ويشرح كيف استطاع تحالف الاحتجاجات الشعبية، والفضوى السياسية، والضعف الداخلي للنظام أن يمهّد الطريق لتغيير جذري في السلطة.

يبدأ الكتاب بتوضيح الخلفيات التي أدت إلى استياء الشعب الإيراني من حكم الشاه المطلق والفساد الإبراري والقمع السياسي والفصل السلطة عن المجتمع، إضافة إلى تأثير التدخلات الأجنبية، خصوصًا العمليات الأمريكية والبريطانية السابقة التي هدفت إلى التحكم في السياسة الإيرانية، وأثرت على شعور الإيرانيين تجاه حكهم. يفتتح هيكل كتابه بمشهد يختصر التحول الكبير الذي شهدته إيران، إذ يبدأ من حادثة اقتحام السفارة الأمريكية في طهران واحتجاج موظفيها كرهائن، وهي اللحظة التي بدت وكأنها إعلان رمزي عن نهاية مرحلة وبداية أخرى.

من هذا الحدث، ينتقل الكاتب إلى استعادة المسار التاريخي الذي قاد إلى الثورة، بدءًا من صراعات النفوذ التي عرفها إيران منذ مطلع القرن الـ20، حين تناهست كل من روسيا القيصرية وبريطانيا على السيطرة السياسية والاقتصادية، قبل أن تدخل الولايات المتحدة لاحقًا إلى المشهد وتصبح لاعبًا رئيسًا في السياسة الإيرانية.

في الفصول اللاحقة، يتتبع هيكل اتساع هذا النفوذ، وصولًا إلى تدخل الأمريكي المباشر الذي انتهى بإسقاط حكومة رئيس الوزراء، محمد مصدق، عام 1953.

بعد ذلك يصف الكاتب كيف انتقلت السلطة الفعلية تدريجيًا إلى دوائر النفوذ الأجنبية، فيما عمل الشاه على تثبيت حكمه المطلق، مستندًا إلى دعم خارجي وأجهزة أمنية قوية.

في المقابل، يبرز الكاتب كيف بدأت المعارضة الدينية والسياسية بالانكشاف إلى مدينة قم، حيث أعادت تنظيم صفوفها في مواجهة التضييق المتزايد، قبل أن تعود لاحقًا إلى المشهد السياسي مع اتساع موجة الاحتجاجات في البلاد.

وفي الفصول الأخيرة، يتابع الكاتب اللحظات الحاسمة التي سبقت سقوط الشاه، وكيف تحولت الاحتجاجات المتفرقة إلى حركة واسعة انتهت بانتهاء النظام الملكي وقيام الجمهورية الإسلامية.

كما يتوقف عند الأسئلة التي راقت الأيام الأولى بعد الثورة، والتحديات التي واجهت البلاد في إعادة بناء السلطة السياسية، وسط تحولات إقليمية كبيرة. اللحظة التي غادر فيها الشاه إيران، شكلت نقطة فاصلة أعادت تشكيل المشهد السياسي بالكامل، وأدت إلى انتقال السلطة بسرعة إلى قوى ”الثورة الإسلامية“ التي نجحت في ملء الفراغ السياسي بسرعة.

محمد حسنين هيكل

محمد حسنين هيكل (1923-2016) يعد من أبرز الصحفيين العرب في القرن الـ20، وقد ارتبط اسمه بالصحافة السياسية والتحليل التاريخي للأحداث الكبرى في المنطقة.

التحق عام 1942 بصحيفة ”إيجبشن غازيت“ صحفياً متدرباً في قسم الحوادث، قبل أن يتدرج في العمل الصحفي ويصبح أحد أهم الأصوات الإعلامية في العالم العربي.

عاصر هيكل تحولات سياسية كبرى في مصر، من عهد الملك فؤاد الأول مرورًا بحكم الملك فاروق، وصولًا إلى مرحلة الجمهورية وتعاقب رؤسائها. وفي عام 1951، أصدر أول كتبه بعنوان ”إيران فوق مركان“، بعد رحلة استمرت شهرًا في إيران، كما أسس لاحقًا مركز ”الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية“.



سوق "الحاضر" بدمية

ملتقى البادية والمدينة على ضفاف "العاصي"

عناب بلدي - عندي الحاج حسين

بين ضفتي نهر "العاصي"، تنقسم مدينة حماة إلى شقين يحمل كل منهما روحاً مختلفة، "السوق" حيث تموج حركة أهل المدينة ذاتها، و"الحاضر" حيث يفترش الريف بضاعته ويحط البدو رحالهم.

في قلب المنطقة العتيقة، تقف أسواق "الحاضر" شاهداً على حكاية تجارية واجتماعية تمتد لأكثر من قرن.

هذا السوق الشعبي، الذي تأسس في العهد العثماني، لم يكن مجرد مكان للبيع والشراء، بل ظل لعقود الجسر الذي يصل المدينة بمحيطها الزراعي والرعي، وفيه يلتقي تاجر الجملة بالبدوي القادم من أعماق البادية، وفيه تتحول المنتجات الريفية الطازجة إلى سلع تبحث عنها ربوات البيوت في حماة وحلب والمناطق المجاورة.

في هذا السوق الذي يستيقظ باكراً وينام باكراً، لا تلتقي البضائع فحسب، بل تلتقي الثقافات والعادات، وتتصافح الأرياف مع الحواضر، وتروى حكايات تجار ورثوا المهنة أباً عن جد.

ملتقى المدينة بالبادية

عمار مصطفى كوجان (45 عاماً)، شرح لعناب بلدي الجغرافيا الفريدة لمدينته، حماة، بشقيها "الحاضر" و"السوق"، هذا الفصل يعود لمرو نهر "العاصي" في وسط المدينة. وقال عمار، إن سوق "الحاضر" يتميز بأن زواره الأساسيين هم من أهل القرى والأرياف والبدو، بينما يقصد سوق المنطقة الآخر سكان المدينة ذاتها.

يضم "الحاضر" عدة أسواق قديمة لا يزال بعضها قائماً مثل سوق "برهان" وسوق "العرب" وسوق "الفروانية"، إلى جانب أسواق أحدث مثل سوق "الخضرة" وسوق "اللبن" وسوق "العفش" أو "السختورة" بالعامية. وأضاف عمار أن المنتجات الريفية والألبان والأجبان الطازجة هي التي تشكل الهوية الرئيسية لهذا السوق العريق.

ألبان وأجبان من قلب الطبيعة إلى المائدة

عبد المعين كلكل (47 عاماً)، الذي يمثل الجيل الثالث لعائلة تعمل في تجارة الألبان والأجبان بسوق "الحاضر"، يقف بمحله في سوق "الخضرة"، يروي لعناب بلدي بفخر، بدايتها بالسوق من عهد جدي، تقريباً عام 1910. كان عنده مصلحتان، واحدة بالأجبان والألبان والأخرى مطعم فروج.

ما يميز سوق "الحاضر" بأن بضاعته لا تُخزّن، فحسب عبد المعين، "البضاعة التي تأتي جميعها تُباع باليوم نفسه". هذا الاعتماد على المنتج الطازج هو ما يصنع سمعة السوق وجودته.

وأضاف، "المنتجات تحضّر أول يوم، وفي الصباح التالي تُطرح بالسوق وتُباع بنفس اليوم، لا تدخل برادات ولا تخزين، لأن التبريد يؤثر على الجودة".

سوق "البكور" .. من يسبق يربح

يؤكد تجار أن سوق "الحاضر" يتميز بطبيعة صباحية فريدة، فمن يريد الحصول على أفضل المنتجات الطازجة، عليه أن يبكّر في الحضور. قال عبد المعين كلكل الذي يعمل بتجارة الألبان والأجبان في السوق، "تبدأ حركة البيع من السادسة صباحاً، وبحلول الساعة العاشرة يكون التاجر قد باع بضاعته بالكامل". من يتأخر عن هذه الساعة يجد صعوبة كبيرة في العثور على المنتجات الريفية الطازجة، نظراً إلى قلة الكميات الموردة يومياً، بحسب عبد المعين الذي وأضاف، "هو سوق يعمل باكراً ويغلق باكراً، يعكس بقية أسواق حماة التي تفتح متأخرة وتغلق متأخرة".

هذه الندرة النسبية بالكميات مقارنة بإنتاج المصانع، تجعل للمنتجات التقليدية قيمة خاصة وزبائنهم الأوفياء الذين يدركون الفرق في الجودة.

البدو والتجار.. شراكة لأجيال

لا يقتصر دور سوق "الحاضر" على البيع فقط، بل هو محطة رئيسة في دورة اقتصادية متكاملة مع البادية. يشرح عبد المعين هذه العلاقة، "يبدأ البدو والمنتجون الريفيون بتجهيز بضائعهم من ألبان وأجبان وسمن عربي قبل يوم، ليكونوا في قلب السوق بين السادسة والسابعة صباحاً. لا يكتفون ببيع بضاعتهم وقبض ثمنها، بل يمثل السوق لهم فرصة لتأمين كل احتياجاتهم من المدينة قبل العودة إلى مناطقهم". ويؤكد أن هذه العائلات التجارية ليست وليدة اللحظة، بل تمتد لعلاقات ثقة وطيدة متوارثة منذ أجيال، بعضها من عهد الأجداد.



تشكّل المنتجات الريفية من الألبان والأجبان الطازجة الهوية الرئيسية لسوق الحاضر في حماة - 17 شباط 2026 عناب بلدي

"العبي" و"العقل"

يشتهر سوق "الحاضر" أيضاً بمنتجات خاصة لا تجدها في أسواق أخرى. قال عمار كوجان، صاحب محل للمشتقات الحيوانية (سمن عربي)، إن السوق يضم محال متخصصة في بيع "العقل" و"الجلابيات" و"المزويات"، وهي بضائع تصل شهرتها حتى الخليج. كما تنتشر دباعة الجلود بكثرة في هذه المنطقة. وعلى امتداد سوق "برهان"، يمكن للزائر أن يجد محال للذهب والصياغة أيضاً. وأضاف عمار، "سوق الحاضر أغلبية زبائنه من أهل القرى والأرياف والقبائل التي تأتي من البادية. يأتون إلى هنا لأنهم يجدون منتجات خاصة لا يجدونها في أي مكان آخر، مثل الدلات وبيوت الشعر واللباس العربي الأصلي".

أمل بمواجهة التحديات

رغم القيمة التاريخية والاقتصادية للسوق، فإنه يواجه واقعاً صعباً، فبإعارة السوق يتحدثون عن تهميش كبير مقارنة بالأسواق الأخرى في المدينة، وعن غياب العناية بالأبنية الأثرية والخدمات الأساسية. قال محمود حاتم، "السوق بشكله الحالي تغير كثيراً، هذا شكله الحديث بعد أحداث 1982. نحو 90% من السوق انمحق. ما تبقى إلا القطعة القديمة جامع الأندلي وسوق برهان. ما تبقى كلها شوارع جديدة تشكلت مؤخراً".

كما أن التحديات الاقتصادية الأخيرة تركت أثرها، فالجفاف الذي ضرب المنطقة في السنوات الأخيرة، وغلاء الأعلاف، وتصدير الأغنام للخارج، كلها عوامل أثرت على الثروة الحيوانية بحسب محمود.

وتحدث عبد المعين كلكل عن واقع مؤلم، "سابقاً كنا نغطي حاجة القطر كاملة من الأجبان والألبان والحليب والسمن العربي، لكن بسبب الحرب والجفاف وغلاء الأعلاف، هلك المواشي. اليوم، المنتجات الطبيعية أصبحت قليلة جداً، 60% إلى 70% من منتجات الأجبان في السوق أصبحت صناعية من الحليب البودرة". وأضاف، "الآن نعاني من قلة الإنتاج، والكميات التي تصل للسوق جدا ضئيلة مقارنة بالسنوات السابقة. وهذا ما جعل الأسعار ترتفع، وأجبر الناس على التوجه للمنتجات الصناعية كبديل أرخص، رغم فرق الجودة الكبير".

بعد سقوط النظام السابق، عاد كثير من النازحين إلى قرَاهم ومناطقهم، وهو ما أثر على حركة السوق. قال محمود حاتم، "آخر سنتين قبل سقوط النظام، كان العمل مستقرًا، تأقلمنا مع الوضع. حالياً بعد رجوع الشباب، الحركة اختلقت. الغلاء أثر على الناس كثيراً، سواء في الريف أو المدينة".

وعلى الرغم من الصعوبات، يحافظ تجار "الحاضر" على تفاؤلهم، إذ قال عمار كوجان، "سابقاً، كانت حماة تشتهر بأنها أرخص مدينة ليس فقط في سوريا، بل في العالم كله بالمنتجات الغذائية. للأسف، بسبب الحرب والظروف الصعبة، لم يعد هذا الشيء موجوداً، لكننا متفائلون بالأيام المقبلة. بعد الاستقرار وانفتاح البلد، أن تعود الحركة أفضل".

وختم عبد المعين كلكل، "هذا العام، مع حلول الربيع، نأمل أن تكون سنة خير. الحليب سيكثر وستتخف أسعار الأجبان والألبان والسمن. نترقب ذلك خلال الأيام المقبلة بعد العيد".

طرائف حربية

وثقافية نخبوية

خطيب بدلة

نقلتُ للإخوة، قراء عناب بلدي، في وقت سابق، بعض الأجواء التي كانت تصاحب أيام الحروب، مثل حرب حزيران 1967، وحرب تشرين 1973. تبدو هذه الأجواء، في المناطق البعيدة عن الجبهات، كمنطقتنا الشمالية، مضحكة. كان الناس يسمعون الأخبار والخطابات الرنانة من الراديو، فيغضبون، ويتحمسون، ويستنفرون.. يريدون أن يقدموا شيئاً لوطنهم وشعبهم، ولكنهم لا يملكون شيئاً مفيداً، أو فعالاً، فيصابون بالإحباط.

ما زلت أذكر أن بضعة رجال، في أثناء حرب حزيران، جاؤوا إلى بلدي، معرة مصرين، ومعهم جفوت صيد، ويتمنطقون بصفوف الفشك، ويبدون استعدادهم للذهاب إلى الجبهة.. ولم يكن في البلدة، يومئذ، شخصيات رسمية غير رئيس المخفر الذي استقبلهم، وهو في قمة الاستغراب من منظرهم الذي يوحي بأنهم صيادون تائهون في برية.. وعندما فهم سبب مجيئهم، هز رأسه متذمراً، وطلب منهم أن يعودوا إلى قرَاهم، ولكنهم أحوأ، وطلبوا مقابلة مدير الناحية، فاحمرت عينه منهم، وهددهم بمصادرة جفوت الصيد غير المرخصة، فانصرفوا!

ليس من اللائق، بالنسبة إلي، أن أسخر من حماس أبناء القرى الذين اندفعوا لللود عن بلادهم في عز احتدام المعارك، ولكنني، وزملائي في حرفة الصحافة والأدب، والمثقفين، والفنانين، لم تكن، طوال تلك السنوات المضطربة، أحسن حالاً وأرقى تفكيراً منهم، فقد مضت سنوات طويلة، بل عقود، ونحن غاضبون، منزعجون، حزبنون لأن جيشنا هُزم، وجولاننا احتل، ولم نفكر قط، إلا بالانتقام، وإزالة آثار العدوان، وخوض معارك أخرى، عسى أن نحقق نصراً، مهما يكن صغيراً، وتافهاً على ذلك العدو.

كان حرباً بنا أن نمسك القضية بيد قوية، ونضعها تحت المجهر، ونسلط عليها حزمًا واسعة من الضوء، فنسأل عن الحرب، لماذا وقعت؟ وهذا العدو، من هو؟ ولماذا نعتبر هذه القضية قضيتنا الوحيدة؟ وإذا كانت بيننا وبين دولة مجاورة خلافات حدودية، لماذا نحاربها، ولا نفاوضها عليها؟ ولماذا نلوم العدو الذي هزم جيشنا وأخذ أرضنا، ولا نلوم نظام الحكم الذي دخل الحرب دون أن يكون مستعداً لها؟ ونتساءل: متى أصبح الجولان أرضنا التي يجب أن نحربها؟ إذا كان الجواب أن الجولان أصبح جزءاً من الجمهورية السورية، بموجب اتفاق سايكس بيكو، لماذا نعادي فرنسا التي وضعت الجولان ضمن خارطتنا؟ ولماذا يهاجم إعلامنا البعني اتفاقية سايكس بيكو، ويعتبرها تأمراً على الوحدة العربية؟ عندما وضعت تلك الاتفاقية التي نعتبرها مشؤومة، من قبل فرنسا وبريطانيا، ألم تشمل، لواء إسكندرون؟ فلماذا لا نحارب لاسترداد ذلك اللواء السليب؟

إنني، بهذه الأسئلة، لا أطالب بشيء، ولا أحرص على شيء، ولكنني أزعج من النخب الثقافية، والأدبية، والفنية، في بلادنا، وأنا واحد منها، لم تقدم لوجدان الشعب السوري، وثقافته، ومعلوماته، شيئاً مفيداً، بل العكس، ساهمت في تكريس خطاب التلفيق، والتعتيم، والتجهيل، الذي كانت تضخه السلطات التي تسلطت على هذا الشعب، وقامت بمصيره، وأدخلته في حروب خاسرة، وطلبت منه مزيداً من الصبر، والتضحية، والتحمل، والإصرار على ارتكاب الحماقات نفسها، والحسابات الخاسرة نفسها، وإعادة إنتاج أجيال، كل جيل منها أسوأ من سابقه، وأكثر تخلفاً، وركوداً، واستنقاعاً.



للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة، فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعديد من الخدمات الأخرى.

